

بناء نموذج سببي للتمييز ضد المرأة الريفية بمحافظة المنوفية

فؤاد عبد اللطيف سلامة⁽¹⁾، خالد عبد الفتاح على قنبر⁽¹⁾، يسرى عبد المولى رميح⁽²⁾،
فرحات عبد السيد محمد⁽¹⁾، رضا محي الدين على شاهين⁽²⁾

⁽¹⁾ قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة المنوفية

⁽²⁾ معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

Received: Nov. 11 , 2021

Accepted: Nov. 28, 2021

الملخص

تستهدف الدراسة الحالية بصفة رئيسية تحليل ظاهرة التمييز ضد المرأة الريفية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية وهي التعرف على اتجاهات المبحوثات نحو التمييز ضد المرأة الريفية، معاناة المرأة الريفية من التمييز، وصف طبيعة العلاقات بين المتغيرات المدروسة والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية، وصف طبيعة العلاقات بين المتغيرات المدروسة ومعاناة المرأة الريفية من التمييز، بناء نموذج سببي لتتبع العلاقات السببية وبيان ديناميكية ظاهرة التمييز ضد المرأة الريفية.

أجريت الدراسة في محافظة المنوفية حيث تم اختيار مركزين وهما مركز شبين الكوم ومركز منوف وفقا لقيم دليل التنمية البشرية لمحافظة المنوفية 2015 ، تم اختيار قرية الراهب من مركز شبين الكوم ، وقرية زاوية رزين من مركز منوف . وأختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة وقد بلغ الحجم الكلي للعينة 410 مبحوثة (ربة أسرة) منهم 200 مبحوثة بقرية الراهب و 210 مبحوثة بقرية زاوية رزين ، حيث أن وحدة التحليل لهذه الدراسة هي المرأة الريفية . وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، وإستخدمت عدة أساليب إحصائية في تحليل البيانات بعضها وصفاً والآخر إستدلاليًا .

أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن هناك ثمانى متغيرات قد أسهمت في تفسير التباين في الاتجاه نمو التمييز ضد المرأة الريفية وهي : التنشئة الاجتماعية ، والطموح ، والحالة التعليمية للمبحوثة ، ومستوى المعيشة ، وقيادة الرأى ، والدافعية للإنجاز ، والتجديدية ، والانفتاح الجغرافى ، وبلغت نسبة التفسير للثمانى متغيرات مجتمعة (45.5%) .

وتشير نتائج تحليل الانحدار إلى أن هناك أربع متغيرات قد أسهمت في تفسير التباين في المعاناه من التمييز ضد المرأة الريفية وهي : الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية ، والتنشئة الاجتماعية ، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والطموح ، وبلغت نسبة التفسير للمتغيرات الأربعة مجتمعة (46%) . كما اوضحت نتائج التحليل السببى أن هناك ثلاث مسارات تؤثر في متغير التمييز ضد المرأة الريفية منها مسارين يؤثران إيجابيا وهما : المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية والمسار الآخر يؤثر سلبياً وهو المسار الخاص بمتغير التنشئة الاجتماعية ، وقد فسرت مجموعة المتغيرات المستقلة الثلاثة معاً 47.2% من التباين في متغير التمييز ضد المرأة الريفية .

والنتائج تشير إلى أن المسارات المتعلقة بالمتغيرات الوسيطة Intervening variables والتي ثبت مغنويتها والواردة بالنموذج السببى المعدل للتمييز ضد المرأة الريفية قد بلغ عددها 66 مسارا بنسبة 35% من المسارات المتعلقة بتلك المتغيرات والواردة بالنموذج السببى المقترح للتمييز ضد المرأة الريفية والبالغ عددها 184 مساراوالتي آثرت شرح وتفسير الظاهرة موضوع الدراسة.

وقد تبين أن متوسط التأثير السببي للمسارات المعنوية لمتغير الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية كمتغير تابع يبلغ تقريباً 72.1% من اجمالي الارتباط الكلي ، كما أن متوسط التأثير غير المباشر للمتغيرات المستقلة المعنوية بلغ حوالى 21.7% من اجمالي التأثير السببي لهذه المتغيرات على المتغير التابع وقد كان هذا التأثير غير المباشر للمتغيرات المستقلة (مستوى المعيشة ، والطموح ، والحالة التعليمية ، وقيادة الرأي).

وأخيراً فإن متوسط التأثير السببي للمسارات المعنوية للمتغير التابع النهائى الخاص بالتمييز ضد المرأة الريفية بلغ حوالى 42.5% من اجمالي الارتباط الكلي، كما أن نسبة التأثير غير المباشر لمتغيرى المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والتنشئة الاجتماعية بلغ متوسطهما حوالى 45.2% من اجمالي التأثير السببي لهذه المتغيرات على المتغير التابع . وإجمالاً فإن متوسط التأثيرات السببية المباشرة بلغ 92% من اجمالي التأثيرات السببية بينما بلغ متوسط التأثيرات السببية غير المباشرة حوالى 8% من اجمالي التأثيرات السببية، ومن ناحية اخرى بلغ متوسط التأثيرات السببية للمسارات المعنوية بالنموذج السببي حوالى 66% من اجمالي معاملات الارتباط البسيط، بينما بلغ متوسط التأثيرات غير السببية للمسارات المعنوية بالنموذج السببي حوالى 34% مما يدل على حسن بناء النموذج السببي واستخدام التحليل المسارى لشرح وتفسير الظاهرة موضع الدراسة.

المقدمة والمشكلة البحثية

تؤثر معاناة المرأة من التمييز عليها جسدياً ونفسياً مما يعنى التأثير على مستقبلها ، والحد من مساهمتها في التنمية، لذا فمن الضروري مساهمة المرأة ومشاركتها في وضع السياسات التي تضمن لها مستقبلاً يناسب قدراتها ، حيث إن لثقافة المجتمع دوراً في الحد من وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار . فبعض المفاهيم السائدة في المجتمع مثل عدم قدرة المرأة على إتخاذ القرار ومحدودية أدوارها في المجتمع لها دور في عدم وصول المرأة إلى مراكز صنع القرار ، لذلك يجب تغيير هذه المفاهيم باستخدام وسائل الاعلام لتعديل صورتها فمشاركة المرأة في الإعلام سيكون له أثر إيجابي في تعبئة المجتمع ، وتغيير ثقافته ، لضمان مشاركتها في شتى مجالات الحياة (إيمان الحسين ، 2011 ، ص: 418).

تعد إشكالية التمييز ضد المرأة واحدة من القضايا المعاصرة الهامة التي تحظى بإهتمام الباحثين والدارسين في العالم ، وتشكلت لهذا الغرض العديد من المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية التي تقوم ببحث ودراسة وتحليل مختلف مظاهر التمييز ضد المرأة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها (العيسى ، 2006 ، ص: 1).

ولا زالت المرأة في صورتها الاجتماعية سواءً كانت ابنة أو أخت أو زوجة ينظر إليها بوصفها تابعاً للرجل الذى يحتل المكانة الأعلى ، لذا فإن قطاع كبير من المجتمع لا يزال ينظر إلى المرأة (المتعلمة - العاملة - القيادية - النائبة بالبرلمان) على أنها خارج حدودها المتعارف عليها، مما دعا إلى اهتمام غير مسبوق بالمرأة ليس على المستويين الرسمي والشعبي فقط بل على المستويات الدولية والإقليمية ، ويشترك في ذلك الدول المتقدمة والنامية والمجتمعات الغربية والعربية، حتى صارت المرأة وتنميتها أحد المكونات الأساسية في برامج التنمية الشاملة بصفة عامة وبرامج التنمية البشرية بصفة خاصة .

إن العنف ضد النساء كاحد مظاهر التمييز هو نتيجة للتراكمات التاريخية غير المتساوية بين الرجال والنساء والتي أدت إلى الهيمنة والتمييز ضد النساء من قبل الرجال والى منع التقدم الكامل للمرأة ، ويعد العنف ضد النساء هو أحد الآليات الاجتماعية الحاسمة التي أجبرت بها المرأة على التنازل عن احتلال مواقع متساوية مع الرجل ، والإعتراف بمسألة العنف ضد المرأة والتمييز

صياغة السياسة الاقتصادية القومية ، بما في ذلك صنع القرار بشأن تخصيص الموارد ، كما أن هناك العديد من النقابات التي تشكلت لتحسين أحوال العاملين ولكنها تستبعد النساء من المواقع القيادية أو من العضوية ذاتها (أمال عبد الهادي، 2009 ، ص ص: 9-10).

أهداف الدراسة

- تستهدف الدراسة الحالية بصفة رئيسية تحليل ظاهرة التمييز ضد المرأة الريفية وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية وهي التعرف على:
- 1- اتجاهات المبحوثات نحو التمييز ضد المرأة الريفية
 - 2- معاناة المرأة الريفية من التمييز.
 - 3- وصف طبيعة العلاقات بين المتغيرات المدروسة والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية.
 - 4- وصف طبيعة العلاقات بين المتغيرات المدروسة ومعاناة المرأة الريفية من التمييز.
 - 5- بناء نموذج سببي لتتبع العلاقات السببية وبيان ديناميكية ظاهرة التمييز ضد المرأة الريفية.

الإطار النظري والإستعراض المرجعي

أولاً : الإطار المفهومي

1) مفهوم التمييز ضد المرأة A Discrimination Against Women

يعرف التمييز لغوياً بأنه: كلمة " تمييز " مصدر للفعل " ميز " وماز الشئ يعنى عزله ، وفرزه ، ونحاه عنه (ابن منظور، 2006 ، ص ص: 330) وفي القرآن الكريم ، قال تعالى (وَأَمَّا زَوْجُكُ أَكَيْفًا لَمُجْرِمُونَ) (سورة يس ، الآية 59) وامتازوا هنا بمعنى تميزوا واتفعلوا عنهم .

وعلى ذلك يمكن تعريف التمييز لغوياً بأنه إفراز الشئ عن شئ آخر ، وإعطاؤه صفة ليست للآخر .

ويعرف التمييز اصطلاحاً : بأنه أى تغيير أو استبعاد أو تفضيل ، متخذ على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو الدين أو الرأى السياسى أو الأصل الوطنى أو

القائم ضدها قد مر بتطورات تاريخية مهمة والاعتراف الدولى بهذه القضية ما هو إلا نتيجة لسنوات من العمل على جميع الأصعدة والتي من أهمها المؤتمرات الدولية ومواثيق الأمم المتحدة (بشرى العبيدى ، 2009 ، ص: 5).

فالمرأة تعاني من صور شتى للتمييز ، حيث زيادة معدلات الأمية بين الإناث عن الذكور ، إنخفاض مشاركة المرأة في القوى العاملة عن مشاركة الرجال، وفي تولى المناصب القيادية وفي المشاركة السياسية (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، 2017، ص:53). وبالرغم من تأكيد القوانين المحلية والدولية والداستير الوطنية على اهمية المساواة وعدم التمييز بين الذكور والإناث في كل مستويات التعليم ومحو امية المرأة، إلا انه ما زالت هناك فجوة بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وعلى الرغم من أن عمل المرأة وتمكينها اقتصادياً يعتبر وسيلة فعالة للنهوض بالمستوى الاقتصادى للأسرة والمجتمع ، وأن المرأة تشكل نصف المجتمع ومع توفير فرص التعليم لها وتوليها العديد من المناصب القيادية إلا أن مساهمتها في القوى العاملة مازالت محدودة ، ولا تزال حالة عدم المساواة بين المرأة والرجل مستمرة في سوق العمل مع ارتفاع نسبة البطالة بين الإناث عن الذكور ، وكذا ارتفاع نسبة العاملات في القطاع غير الرسمى ، ومع ارتفاع نسب تمثيل النساء في المناصب القيادية العليا في السنوات الأخيرة إلا أنه ما زال هناك فجوة بين الذكور والإناث لصالح الذكور (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، 2017، ص: 39).

إن حصول المرأة على حقوقها في التعليم والعمل - على الرغم من وجود فجوة (تعليمية وعملية) والاعتراف بها كقوة إنتاجية على قدم المساواة مع الرجل بداية لتمتعها بمزيد من الحقوق الأخرى مثل الحق في تقلد الوظائف العامة والعليا (وظائف الإدارة العليا - السلك الدبلوماسى - السلطة القضائية)، إلا أنها مازلت غير ممثلة في عمليات صنع القرار الاقتصادى سواء في الهياكل العامة أو الخاصة ونادرا ما تشارك النساء في

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر ، أو إضعاف أو منع أحد الأطراف من تلك الحقوق وممارستها على أساس المساواة الكاملة ، والتمييز يمكن أن يكون على أساس الوضع الطبقي ، الدين ، العرق ، اللون ، الجنس .

وتشير وفاء زعتر (2007 ، ص: 734 - 735) إلى التمييز ضد المرأة بأنه أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ، ويكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف بحقوقها أو ممارستها على قدم المساواة مع الرجل لكافة حقوقها الإنسانية.

وذكرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان (2010، ص: 3) أن التمييز ضد المرأة هو (انتهاكاً لمبدأ المساواة في الحقوق واحترام كرامة الإنسان ، وعقبة أمام مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وكذلك إعاقة لنمو ورخاء المجتمع والأسرة).

ويعرف جمعة (2014 ، ص: 23) التمييز ضد المرأة على أنه التفرقة أو الاستبعاد أو التقييد الذي يتم ضدها متى كان مبنياً على كونها أنثى ، وتتعدد صورته وأشكاله ويؤدي إلى تهميشها وإضعافها وعدم إمكانية تمتعها بتلك الحقوق والحريات على نحو مكافئ مع الرجل.

وإذا أعطت كل التعريفات السابقة مدلولاً واسعاً لمصطلح التمييز ضد المرأة ، بحيث يشتمل كافة أنواع التمييز ، مما يعطى المرأة الحماية ، سواء بما يتعلق بالاعتراف بها في كافة الحقوق التي يتمتع بها الرجل ، وفيما يتعلق بتمتعها بتلك الحقوق وممارستها لها دون تمييز .

وفي ضوء العرض السابق يمكن تعريف التمييز ضد المرأة بأنه : انتهاكاً لمبدأ المساواة في الحقوق واحترام كرامة الإنسان وعدم الاعتراف بمساواة المرأة مع الرجل لممارسة حقوقها الأساسية في الحياة الاقتصادية

المنشأ الاجتماعي ، يكون من شأنه إلغاء المساواة والمعاملة في الاستخدام والمهنة أو الإضرار بها (تقرير المدير العام لمنظمة العمل الدولية ، 2003 ، ص: 15-16).

أما التمييز ضد المرأة كما جاء بالمادة الأولى من إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة سيداو (CEDAW) هو " أي تفرقة أو اختلاف في المعاملة ، أو استبعاد ، أو تقييد يتم على أساس الجنس ، ويكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف بالمرأة على قدم المساواة مع الرجل في الحقوق الإنسانية ، أو التأثير على تمتعها بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية وأي حقوق أخرى ، أو يكون من شأنه أن يمنع النساء من ممارسة الحقوق والحريات الأساسية ، بغض النظر عن الحالة الزوجية (الأمم المتحدة ، 1979 ، ص: 6).

كما نصت المادة الأولى من إتفاقية سيداو لمكافحة التمييز ضد المرأة والقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على بيان المعنى المراد لمصطلح التمييز ضد المرأة بأنه (أي تفرقة أو استبعاد ، أو تقييد يتم على أساس الجنس ، يكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف بحقوق المرأة الإنسانية ، والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية ، أو في أي ميدان آخر ، أو إبطال الاعتراف بهذه الحقوق أو تمتعها بها وممارستها لها بصرف النظر عن حالتها الزوجية (الأمم المتحدة ، 1993 ، ص: 2).

وتعرف سارة جامبل وآخرون (2002 ، ص: 318) التمييز على أنه نوع من المواقف أو السلوكيات أو طرق المعاملة القائمة على التحيز.

وتذكر إلهام عبد الحميد (2004 ، ص: 15) بأن التمييز ضد المرأة هو أية تفرقة أو استبعاد أو تقييد يهدف أو يترتب عليه إضعاف أو الحيلولة دون الاعتراف بحقوق الإنسان أو الحريات الأساسية في الميادين

المساواة الذي يؤدي إلى إلحاق الضرر بالنساء وحرمانهن من المزايا ، كما يعنى التعسف ضد المرأة الأمر الذي يتطلب إعادة ترتيب كفتى الميزان لصالح النساء ، ووضع استراتيجيات لأعمال التصحيح في اتجاه تحويل المجتمع بأسرة لكي يصبح أكثر عدالة وأكثر مساواة .

وترى سناء أحمد (2005 ، ص: 49) أن التمييز النوعي هو إنكار للمبادئ الأساسية التي يقوم عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كحق أساسي لكل فرد ، نظراً لما يشتمل عليه من حرمان لبعض الأشخاص أو الفئات من حقوقهم الكاملة دون سبب سوى إنتمائهم لجنس معين ، وعلى الرغم من أن المرأة احتلت منذ بداية الخليقة وحتى يومنا هذا مكانة سياسية ، إقتصادية ، دينية ، إجتماعية عظيمة باختلاف العصور والأزمنة التي مرت بها ولعبت دوراً لا يستهان به في تسيير شؤون الحياة ، إلا أنها في كثير من المجتمعات تتعرض للتمييز انتهاكاً لمبادئ المساواة في الحقوق الإنسانية ، وعقبة أمام مشاركتها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافة لمجتمعها .

ومما سبق يمكن تحديد مفهوم التمييز النوعي للمرأة في : 1- عدم المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق على أساس النوع الإجتماعي . 2- عدم تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء في المجتمع الواحد . 3- قد تكون عدم المساواة وعدم التكافؤ في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. 4- قد يكون هذا التمييز بسبب بعض القوانين أو الأعراف أو العادات أو التقاليد. 5- أن استمرار التمييز النوعي ضد المرأة يؤدي إلى آثار سلبية على كلاً من المرأة والمجتمع.

مظاهر التمييز ضد المرأة الريفية

أوضحت الوثيقة الختامية الصادرة عن لجنة وضع المرأة (2013) مظاهر التمييز ضد المرأة وهي :

- 1- تعليم المرأة ، 2- الاختلاط ، 3- الزواج ، 4- عمل المرأة ، 5- الصحة الإنجابية ، 6- الجنسية ، 7-

والاجتماعية والثقافية والسياسية ويكون من آثاره عدم نمو ورخاء المجتمع والأسرة .

(2) التمييز النوعي للمرأة

ينشأ من التحيزات ضد المرأة والتي هي عادة من نوعين ، الأول: ينشأ استناداً إلى عدم العدالة أو اللامساواة في المعاملة بين الجنسين ، حيث تطغى امتيازات الذكور وحقوقهم على حقوق النساء، مما يصيب عليهم وصفاً متدنياً يوصف أحياناً بأنها مواطنة من الدرجة الثانية، والنوع الثاني : ينشأ في ظروف تسود فيها المساواة القانونية بين الجنسين ، غير أن حقوق النساء تذوب فيما هو في الواقع أعراف ذكورية ، فهذه المساواة ، مساواة كافية لأنها تفترض وجود تكافؤ فرص بين كل من الجنسين ، وعند معاملة النساء كالرجال فإن المساواة المجردة تتجاهل عدم تساوى الظروف والفرص . (Smart, 1995, P: 187)

ويحدد Kabeer (2008, P: 18) مفهوم التمييز النوعي ضد المرأة على أنه معاملة المرأة بطريقة غير منصفة على الرغم من وجود أحكام للمساواة في الدساتير، إلا أن المعاملة غير المنصفة يقرها العرف وروابط القرابة والتعاليم الجارية في المجتمع، لذلك ينبغي تحرير المرأة من أسر العلاقات الاجتماعية المفروضة والانتقال إلى علاقة مع حكم محايد هو الدولة، مما يعنى أن المرأة تكون غير مضطرة لأن تستند مطالبها ومعاملتها على عرف أو عمل خيري أو إحسان أو تفضل .

ويتفق كل من ماك أيوان (2001, P:63) وWlasmilia ، MecEwan (1999, p:7) ، Tamale (2002, P: 21) (2002, P: 12) أن Toure التمييز ضد المرأة يعنى عدم المعاملة العادلة بين النساء والرجال حيث يجرى تقييم العدل على أساس النتائج الواقعية وليس على اساس مفهوم رسمي يستخدم معياراً ضمنياً للتماثل ، أو عدم المساواة أو المعاملة غير العادلة ، قد تكون على مستوى العلاقات الاجتماعية وعلى مستوى المؤسسات التي تتوسط هذه العلاقات عدم

الميراث ، 8- القوامة ، 9- المشاركة السياسية ، 10- أمن المرأة في النزاعات المسلحة .

وأوردت مروة عبد الله (2016)، مظاهر التمييز ضد المرأة على النحو التالي: 1- العنف ضد المرأة ، 2- الزواج المبكر ، 3- ختان الإناث ، 4- حرمان المرأة من التعليم ، 5- منع المرأة من الميراث والتملك ، 6- عدم تمكين المرأة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والمدنية ، 7- التمييز ضد المرأة في نصوص التجريم والعقاب .

ولخصت مجلة العلوم الاجتماعية (2009)، مظاهر التمييز ضد المرأة في: 1- سلب حق المرأة في التعليم والعمل المناسب ، 2- سلب حق المرأة في اختيار الزوج، 3- ممارسة الأزواج لحقهم في الطلاق بدون أسباب حقيقية ، 4- عدم مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية ، 5- حرمان المرأة في بعض الأحيان من حقوقها الاقتصادية ، 6- استغلال المرأة في البغاء لأسباب اقتصادية ، 7- اغتصاب النساء ، 8- النظر الى النساء على أنهن مخلوقات من الدرجة الثانية أو أنهن أقل قدراً من الرجال .

واستعرض كل من (شلبى 2009 ، حبيب 2010 ، منى خليل ، 2011، ومحمد وعزيزة حمودة 2019) أشكال التمييز ضد المرأة على النحو التالي: 1- التمييز قبل مرحلة الميلاد ، 2- التمييز خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، 3- التمييز في التغذية ، 4- التمييز ضد المرأة في التعليم، 5- التمييز ضد المرأة في العمل ، 6- تشغيل الفتيات الصغيرات ، 7- التمييز ضد المرأة في الإعلام ، 8- التمييز ضد المرأة في السكن ويضاف الى ما سبق ، 9- العنف ضد المرأة ، 10- التمييز ضد المرأة فيما يتعلق بجنسية الأطفال ، 11- في مجالات اتخاذ القرار ، 12- تفاوت الأجور ، 13- التحرش الجنسي . كما تناول (قتيبي 2020) أهم مظاهر التمييز ضد المرأة وبصفة خاصة المرأة الريفية وهي: 1- العنف ضد المرأة ، 2- الزواج المبكر ، 3- الحرمان من

ثانيا : الاتجاهات النظرية في تفسير التمييز ضد المرأة

يزخر التراث النظري لعلم الاجتماع بالكثير من النظريات التي يمكن الاستناد إليها في تفسير الظواهر الاجتماعية بالمجتمع ، وبالنسبة لظاهرة التمييز ضد المرأة فسوف يتم الاستناد إلى أكثر النظريات الاجتماعية ملائمة لتفسير هذه الظاهرة ويمكن استعراض هذه النظريات كما وردت في العديد من الكتابات (عبد اللاه ، وفاطمة شريبي، 1999، أنيسة عسوس ، 2009، مروة عبد الله ، 2016، أبو طاحون، غير مبين السنة، قتيبي، 2020) على النحو التالي :

1- نظرية الصراع : تركز هذه النظرية على عنصر عدم الاتفاق في الحياة الاجتماعية ، وترى أن الصراع هو العنصر الأساسي في أي جهاز اجتماعي قائم ، وأنه يوجد في كل جهاز اجتماعي ما هو قوى وما هو ضعيف، و القوى أو القاهر يسعى إلى المحافظة على الوضع الراهن لكي يظل محتفظ بمكانته وقوته ، أما الضعيف أو المقهور فإنه يسعى إلى تغيير وضعه على أمل أن يكتسب قوة تساعد في تحسين مكانته في الجهاز الاجتماعي .

وباستخدام هذه النظرية في تفسير ظاهرة التمييز ضد المرأة الريفية يمكن القول بأن الرجال اعتادوا لسنوات طويلة سابقة على أن يكونوا السادة، فهم من يتعلمون ويعملون ويتولون المناصب القيادية ، ويشاركون في الأنشطة السياسية ، وأما النساء فهن قابعات بالمنزل

هناك ثقافات فرعية داخل المجتمع الواحد ، والثقافة الفرعية تتكون من أنساق متميزة للقيم والمعتقدات ، كما تتكون من مجموعة خاصة من النظم تختلف عن مثيلتها السائدة في المجتمع، وتنتقل هذه القيم والمعتقدات من جيل إلى جيل ، وهذا ما ينطبق على العنف ، فبعض الجماعات أو القبائل تورث أبنائها العنف وتراه سلوكاً مشروعاً ومقبولاً ومنه العنف ضد المرأة ، كما ترجع هذه النظرية التمييز ضد المرأة لعوامل أخرى كالتبقة والسن والمكانة التعليمية والوظيفية (قتيبر ، 2020، ص: 176) .

5- نظرية المصدر والتبادل: حاولت هذه النظرية تفسير التمييز ضد المرأة وبصفة خاصة العنف من قبل الزوج ، وتوصلت إلى أن الزوج كلما وجد المصادر المتاحة له وتعددت كلما زادت قوته ولذا يقل ميله نحو استخدام العنف ، بينما يلجأ الزوج إلى استخدام العنف عندما يدرك أن مصادره غير كافية ، بناءً على ذلك يمكن النظر إلى العنف بأنه وسيلة لممارسة الضبط الاجتماعي من جانب الأزواج على زوجاتهم ، وبمعنى آخر أن العنف يمارس عندما تفشل أساليب الضبط الاجتماعي الأخرى ، وتؤكد أيضاً هذه النظرية على أن التبادل هو أساس العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ، فأفراد الأسرة يتبادلون العواطف والخدمات والاتجاهات ، ويتطبيق ذلك على التمييز أو العنف نجد أن الفرد يلجأ إليه لتحقيق أهداف معينة وعندما لا يجد رادع فإنه يرى أن العنف هو أسهل الطرق لتحقيقها ، وإذا كان هناك عقوبة تؤدي إلى خسارته لمكانته أو أسرته فإنه يفكر قبل اللجوء إليه (مروة عبد الله ، 2016).

6- النظرية الاقتصادية (الفقر والحرمان): بجانب النظريات الاجتماعية والنفسية هناك أيضاً النظرية الاقتصادية ، حيث يرى علماء هذه النظرية أن العوامل المادية كمنقص الموارد وقلة فرص العمل والبطالة والفقر عوامل أساسية في التمييز والعنف ضد المرأة ، فزيادة المتطلبات المعيشية من جهة

أمية والقليل منهن حصل على التعليم ، ولا يعملن بل يخدمن الرجل والأسرة ، ومحرومات بالتالي من تولى أى مناصب قيادية بأى منظمة ولا يشاركن في الحياة السياسية .

2- نظرية التنشئة الاجتماعية: وهي تفترض أن التمييز أو العنف يتم تعلمه ، أو يكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث يتشرب الفرد مشاعر التمييز العنصري أو الديني ، فالعنف في ضوء هذه النظرية يعود إلى المراحل الأولى من الطفولة ، حيث يشاهد الطفل أن العلاقة الزوجية بين والديه تتسم بالقسوة والإساءة والعقاب البدني والاهانة ، يبدأ الطفل في تقبل فكرة أن العنف نمط مقبول للتعامل مع الآخرين ومع الزوجة ، ووجود الطفل في مناخ تتسم فيه العلاقة بالعنف تجعله أكثر قبولاً لأن يكون عنيفاً في علاقته فيما بعد (قتيبر ، 2020، ص: 175).

3- نظرية التعليم الاجتماعي: تقوم هذه النظرية على أن السلوك العنيف عبارة عن ظاهرة يتعلمها الفرد، ولهذه النظرية عدة مظاهر ، منها ما يناقش عملية التعلم أو تعلم العنف من خلال التعرض له ثم تقليده ، والثاني يتمثل في العملية التي تؤدي بالفرد عند تعرضه للعنف إلى تعلم المعايير التي توافق على ممارستها ، وأخيراً ما يسمى بمقارنة المثل الأعلى ، ويقترح أن العنف يمكن تعلمه من خلال رؤيته كدور مناسب (أنيسة عسوس ، 2009).

وبالتالي فمؤدى هذه النظرية أن الأفراد يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أى سلوك آخر ، وتتم عملية التعلم داخل الأسرة ، وكذلك تلعب وسائل الاعلام دوراً مهماً في ذلك ، حيث تعرض في برامجها العديد من المواد الإعلامية التي تحتوى على ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد في نشر ثقافة العنف .

4- نظرية ثقافة العنف: تركز هذه النظرية على حقيقة أن المجتمع لا تسوده ثقافة واحدة ، وإنما

طاحون ، غير مبين السنة ، ص: 35) ، وترتب هذه الحاجات في سلم هرمى قاعدته الحاجات الفسيولوجية يعلوها الحاجة إلى الأمن والحب والانتماء ثم الاحترام والتقدير ثم يأتي في قمة الهرم الحاجة إلى تأكيد الذات .

إن عملية إشباع احتياجات الأنا (الفئة الرابعة والخامسة من هرم ماسلو) تتحقق من خلال المكافأة الداخلية لاكتساب المعرفة ، والاستغلال ، واحترام النفس والمكافأة الخارجية (المال والترقية وتقدير الآخرين). ووفقا لهرم ماسلو لا يمكن الانتقال من مستوى اشباعى إلى المستوى الذى يعلوه إلا بعد إشباع المستوى الأدنى- وعدم إشباع أى من المستويات قد يتيح عنه توتر واحباط .

ويستخدم هذه النظرية في تفسير التمييز ضد المرأة فالعادات والتقاليد والموروثات الثقافية السائدة تتيح للرجل فرصا أكبر لإشباع الحاجات الأعلى (الحاجات الاجتماعية وتقدير الذات وذلك في مقابل فرصا أقل أمام المرأة لإشباع تلك الحاجات الذى يعمق ويبرر مظاهر التمييز بين فئتي النوع الاجتماعى).

وبالإضافة إلى النظريات السابقة هناك عدد من النظريات تسمى النظريات النسوية استخدمت في تفسير التفاوتات الاجتماعية التى تتعرض لها المرأة كالنظرية النسوية الإصلاحية **Gender Reform** ، والنسوية الليبرالية **Liberal Feminisms** ، والنسوية الماركسية **Marx Feminisms** ، والنسوية المقاومة، النسوية الراديكالية، والنسوية المتمردة والتي تناولها كثير من الباحثين أمثال، **Campbell I & Wasco** (2000) ، عوض (2001)، فاتن أحمد (2001) ، سارة جامبل (2002)، **Maxine** (2005) . وخلصت النظريات النسوية إلى أن يكون للمرأة الصياغات الفكرية الخاصة بها ، والتي تمكنها من طرح رؤاها إجتماعياً مما لا يؤدي إلى استغلالها والهيمنة عليها ، فالقوى المهيمنة للأبنية الاجتماعية والفكرية يجب تحديدها من قبل وجهات نظر

وعدم قدرة الرجل على القيام بمسئوليته من جهة أخرى تضع الكثير من الضغوط على الرجل ، والتي بدورها تدفعه إلى العنف للتعبير عن غضبه على المجتمع (قنبر ، 2020، ص: 176).

7- نظرية التفاعل الرمزي: تهتم بالإنسان الفرد داخل الجهاز الاجتماعى وذلك في أمرين علاقة الافراد بعضهم البعض ، علاقة الأفراد بالجهاز الاجتماعى الذى هم جزء منه، ويرى رواد هذه النظرية أنه يعيش الإنسان في بيئة رمزية بالإضافة إلى بيئته الطبيعية، وتتكون البيئة الرمزية من عدد كبير من الرموز التي تشير إلى معان وأشياء معينة ، ويستجيب الإنسان الفرد لهذه الرموز كما يستجيب للأشياء المحسوسة التي تشير إليها ، وعليه يمكن إثارة الفرد باستعمال الرموز (فالرمز له معنى وقيمة للناس) ويستجيب الفرد للرمز تبعاً لمعناه وقيمه ، وتعلم الفرد الرموز من خلال التفاعل مع الآخرين وكذلك من خلال التنشئة الاجتماعية ، فمعظم الرموز لها معان وقيم مشتركة بين أفراد الجهاز الاجتماعى والثقافة السائدة (عبد الله ، وفاطمة شربى ، 1999، ص: 64-65).

ويتطبيق هذه النظرية في تفسير ظاهرة التمييز ضد المرأة الريفية ، فنشأة الفرد في بيئة بها عدد من الرموز التي تشير إلى أعلاء مكانة الرجل واستقلالته ، وتحقير المرأة وخضوعها وتبعيتها وعدم الاعتراف بها والتحيز ضدها، فإنه سيكتسب هذا السلوك ويعتبره مشروعاً ومقبولاً، بل ويجنده ويمارسه وتبنى الفرد اتجاهات مؤيدة للتمييز ضد المرأة الريفية سواء في التعليم ، العمل المشاركة السياسية أو في أى قضية من القضايا السابق ذكرها .

8- نظرية الحاجات الإنسانية: تفسر نظرية الدوافع الجانب الأكبر من سلوك الإنسان منها نظرية ماسلو، والتي أوضح فيها أن هناك حاجات فسيولوجية مهمة للفرد لكى يظل على قيد الحياة وحاجات أخرى لكى يصبح كائن اجتماعى (أبو

صالح(2005)، إيمان الشامى ، (2006) ، فردوس هاشم (2006)، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (2006) ، أبو سالم (2007) ، جيهان المنوفى ورميح (2008) ، ردينه توفيق (2008) ، ربيع وطنطاوى (2009)، الجندى (2009)، وفاء ثروت (2009)، سعاد العزازى(2010)، محمد (2010)، العزبى (2011)، خليفة وسليمان (2011)، هبه الله لبن (2011)، عكرش (2012)، غادة يونس (2013)، مروه عبد الله (2016)، محمد وعزيزة حمودة (2019)، قنبيير (2020).

ب- دراسات أجريت فى دول عربية وهى :

عبد الفتاح (1988)، حداد (1990)، الوحوش (1994)، العبد القادر (1995)، الفلاحى ومحمود (1998)، وهيبه غالب فارغ (1998)، تغريد أبو حمدان (2000)، نوره الصويان(2000)، أسماء الدورى (2003)، ايمان الطيب(2003)، حمايل (2003)، عسكر واحمد معصومه (2003)، جبه (2006)، مركز التغذية والتنمية الريفية نادر (2006)، نورى (2007)، أنعام الشهامى ومحمد (2008)، حيموده (2008)، زينب عباس (2009)، الظفيري (2012)، يحيى (2013)، منى باتى (2021).

تعليق عام حول الدراسات السابقة

1) شغلت قضية التمييز ضد المرأة اهتمام كبير من الباحثين في الآونة الأخيرة وقد جاء هذا الاهتمام انعكاساً للاهتمام الدولى بقضايا المرأة وخاصة المرأة الريفية ودورها في عملية التنمية .

2) لوحظ أن هناك خلط كبير في استخدام مفهومي العنف والتمييز حيث استخدم كل منهما كمرادف للآخر إلا أن العنف أحد مظاهر التمييز ضد المرأة وشكل من أشكاله ، ولا يجب اختزال التمييز ضد المرأة في العنف فقط .

3) تناولت الدراسات السابقة عدد محدود من مظاهر التمييز ضد المرأة ولذا ركزت الدراسة الحالية على

المرأة ، وهذا يؤدي بالطبع إلى تغير الواقع المحيط بها ، ووضعها في الاعتبار بالنظر إلى أي تغييرات مجتمعية محتملة .

تعقيب

من العرض السابق يمكننا استخلاص

1- تعد نظرية الصراع إطاراً لفهم موضوع الأدوار السائدة التي تعكس سيطرة الرجل على المرأة ، فتركز نظرية الصراع على صراع الأدوار ، كما تركز نظرية الحاجات الانسانية على أن عدم إشباع أى من مستويات الحاجات قد ينتج عنه توتر وإحباط بين ما يرغب فيه الناس وما يحصلون عليه ، وبين انخفاض المستوى الاقتصادي .

2- قد يولد الشعور بالاحباط سلوك تمييزى (عدوانى ، عنيف) والعكس بالعكس .

3- يحدث العدوان داخل الإنسان عندما يتعرض للإحباط فيمنعه من تحقيق رغباته .

الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات والبحوث التي تناولت التمييز ضد المرأة وبصفة خاصة الدراسات التي اهتمت بدراسة مظاهر التمييز التي يتضمنها البحث الحالى وهى : التنشئة الاجتماعية ، الزواج ، الصحة الانجابية ، القوامة ، المشاركة السياسية ، تولى المرأة الريفية المناصب القيادية ، تعليم المرأة الريفية ، الاختلاط بين الجنسين ، الميراث ، عمل المرأة الريفية ، اتخاذ القرارات الأسرية ، أمكن تقسيم هذه الدراسات والبحوث الى ما يلى

أ- دراسات أجريت فى مصر وتناولت مظاهر التمييز ضد المرأة

نجوى محمد (1979)، فوقيه رضوان ومحمد بيومى (1995)، شومان (2000)، حسانين (2002)، إلهام عبد الحميد (2004)، عبد المالك (2004)، بركات وآخرون (2005)، خليفة وسليمان (2005)، دعاء

بصفة عامة والعنف الممارس ضد المرأة والمرأة الريفية بصفة خاصة من أكثر الموضوعات تناولاً ، استعانت فيها الدراسات السابقة بأساليب وطرق منهجية متنوعة ، واعتمد أغلبها على الملاحظة والمسح الاجتماعى بطريقة العينة ، كما استعان بعضها بالمنهج التاريخى والمنهج المقارن .

11) أكدت الدراسات السابقة على أن الشريعة الإسلامية أقرت جميع حقوق المرأة ، وكان لها السبق في ذلك، أما القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية لاحقة لها، وإن تعارضت الشريعة الإسلامية مع بعض الاتفاقيات أو الموائيق الدولية التي تنادى بالمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة وبالتالي يجب أن تركز دراسات المرأة على الإتجاه المحافظ وتبعد عن الإتجاه المتطرف حتى تكون أكثر واقعية .

12) أوضحت بعض الدراسات أن الفهم غير الصحيح والتفسيرات الخاطئة لتعاليم الدين المتعلقة بقضايا وأمور المرأة، عاملاً هاماً في إبراز أشكال التمييز في المجتمع ، قد أسهمت في تكوين إتجاه سلبي نحو المرأة .

ويشكل عام يمكن القول أن دراسات التمييز ضد المرأة ، وبصفة خاصة الدراسات التي ركزت على العنف ، تعد من أكثر دراسات قضايا المرأة وخاصة المرأة الريفية تعبيراً عن الواقع الاجتماعى للمرأة الريفية لأنها اعتمدت على دراسات ميدانية وتحليلات كمية بعيداً عن التحليلات الذاتية .

ج- دراسات أجنبية ومنها:دراسة Powell (2015) and Butterfield ، دراسة Khurshid (2016) ، دراسة Surawicz (2016) ، دراسة Noury and Speciale (2016) .

رؤية نقدية على الدراسات الأجنبية :

وقد اتضح من الدراسات التي أمكن الإطلاع عليها والمتعلقة بالاتجاه نحو التمييز ضد المرأة في قضايا

مظاهر عديدة للتمييز ضد المرأة لم تتناولها الدراسات السابقة ، أو أن هناك ندرة في عدد الدراسات التي تناولتها .

4) تناولت عدة دراسات الإتجاه نحو عمل المرأة والمشاركة السياسية وأكدت هذه الدراسات على الإتجاهات الإيجابية من المبحوثين نحو عمل المرأة أو مشاركتها في صنع القرارات السياسية ، ما عدا قليل من الدراسات التي أوضحت سلبية الإتجاه نحو عمل المرأة أو مشاركتها السياسية .

5) السمة المنهجية المميزة للدراسات التي تناولت قضايا المرأة تمثلت في الاعتماد على التحليلات الكمية والكيفية ، فضلاً عن أن هناك كثرة في الدراسات النظرية التي تعتمد على المنهج التاريخى المقارن .

6) اهتمت دراسات عديدة بالتحليل النظرى للقوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة للتعرف على حقيقة العلاقة بين النص القانونى والتشريعى والممارسات الواقعية ، ولعل دراسات وعى المرأة بالقوانين والتشريعات من أبرز هذه الدراسات في الفترة الأخيرة .

7) لم تخرج الدراسات التي تناولت وضع المرأة في التشريعات والقوانين في مصر عن إطار التحليل النظرى لمضمون هذه القوانين والتشريعات دون الكشف عن الواقع الاجتماعى الفعلى للمرأة كما تعيشه بالفعل .

8) أغلب الدراسات التي أجريت وتناولت قضايا المرأة ذات طابع نظرى ولم تعكس تقدماً منهجياً ملحوظاً .

9) اهتمت دراسات عديد بالتعرف على معوقات مشاركة المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة في صنع القرارات والمشاركة السياسية والاجتماعية ، لتقديم رؤية متعمقة حول أوضاع المرأة في هذين المجالين واعتمدت على التحليل الكمي للبيانات التي تم جمعها باستخدام استمارات الاستبيان .

10) اهتمت الدراسات السابقة بإيضاح مفهوم التمييز ضد المرأة وأبرزت أشكال عدة ومظاهر متنوعة للتمييز ضد المرأة ، وتعد قضية التمييز ضد المرأة

مركز- من المركزين السالف ذكرهما - فكان الإختيار هو قرية الراهب من مركز شبين الكوم وتمثل القرية ذات المستوى التنموى المرتفع حيث تبلغ قيمة دليل التنمية البشرية لقرية الراهب 0.463 ، وقرية زاوية رزين من مركز منوف وتمثل القرية ذات المستوى التنموى المنخفض حيث تبلغ قيمة دليل التنمية البشرية لقرية زاوية رزين 0.353 (تقرير التنمية البشرية لمحافظة المنوفية ، 2015).

ب- عينة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، اختيرت عينة عشوائية منتظمة من واقع البيانات الخاصة بعدد الأسر الريفية بالفري المختارة ، والبالغ عددهم 2006، و 5248 أسرة فى قريتي الراهب وزاوية رزين ، (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، محافظة المنوفية، 2016) .

ولتحديد الحجم المناسب لعينة الدراسة بكل قرية ، استعين بمعادلة يمانى Yamane التالية :

$$n = \frac{N}{1 + [N(e)2]}$$

حيث n حجم العينة ، N (حجم المجتمع) الشاملة ، e مستوى الدقة (0.07)

المصدر: [العزى ، 2017 : 33 - 34]

وذلك لتحديد الحد الأدنى لعينة الدراسة بكل قرية ، وبتطبيق المعادلة يتبين أن حجم العينة بقريتي الدراسة الراهب، وزاوية رزين قد بلغ 185 ، 196مبحوثة (رية أسرة) على الترتيب ، رؤى زيادة حجم العينة إلى 200، و210 مبحوثة (رية أسرة) من قريتي الراهب ، وزاوية رزين على الترتيب، مما يعنى أن حجم العينة الكلية للدراسة قد بلغ 410 مبحوثة، ووحدة التحليل لهذه الدراسة هي المرأة الريفية .

ثانيا : جمع وتحليل البيانات

وفقا لطبيعة وأهداف الدراسة استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية في جمع البيانات الميدانية ، وذلك بعد اختبار صلاحية الاستبيان (الاختبار المبدئى Pre-

التعليم والعمل وتولى المناصب القيادية والمشاركة السياسية فى الكتابات الاجنبية أن :

- 1- التحيز الجنسى يرتبط بثقافة المجتمع .
- 2- للتعليم دوراً واضحاً في التأثير على العلاقات بين الجنسين (التمييز) وتحقيق المساواة بينهما وزيادة ادماج النساء بالمجتمع المحلى .
- 3- للتعليم أثراً واضحة في تمكين المرأة ، إلا أنه لا يجب إغفال العوامل الاجتماعية بجانب التعليم لتحسين مكانة المرأة وتعزيز المساواة والتمكين .
- 4- أهمية التعليم في تحقيق العدالة بين الجنسين في العمل ، وبالأخص الأعمال غير مدفوعة الأجر لتحسين مكانة المرأة .
- 5- اتجاه المبحوثين للعمل مع رئيس رجل أكثر ممن يفضلون العمل مع رئيس امرأة .
- 6- أسباب قلة عدد النساء بالمناصب القيادية ترجع إلى: الثقافة المؤسسية المتعلقة بالتحيز وقلة فترة المرأة على التقدم وتنمية المهارات القيادية لديها .

الطريقة البحثية

أولاً : الشاملة وطريقة اختيار العينة

أ (شاملة الدراسة

اختيرت محافظة المنوفية كمجال جغرافى لإجراء البحث الميدانى حيث أنها تعد من كبرى محافظات مصر الزراعية ، وتتكون المحافظة من (9 مراكز إدارية و (10 مدن و (78 وحدة محلية قروية تضم (317 قرية تابعة ، و(970 كفر وعزبة ونجع (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة المنوفية لسنة 2017).

وقد اختير لإجراء هذه الدراسة مركزين روعى تباين مستواهما التنموى وهما مركز شبين الكوم ، ومركز منوف وفقاً لقيم دليل التنمية البشرية لمحافظة المنوفية لعام 2015 والذي يعكس ثلاث مؤشرات أساسية خاصة لكل من التعليم والصحة والدخل (تقرير التنمية البشرية لمحافظة المنوفية ، 2015). تم اختيار قرية من كل

المستقلة والتابعة تنتهي لتسبب في النهاية متغيراً نهائياً واحداً هو الظاهرة موضوع الدراسة .

ثالثاً: المفاهيم الإجرائية وقياس متغيرات الدراسة اشتملت الدراسة على (23) متغيراً بحثياً منها (21) متغيراً مستقلاً ومتغيرين تابعين ، وفيما يلي المفاهيم النظرية والإجرائية وطرق قياس تلك المتغيرات .

أولاً: المتغيرات المستقلة

1- سن المبحوثة : تم قياسه كرقم مطلق يعبر عن عدد السنوات التي عاشتها المبحوثة منذ ميلادها وحتى تاريخ جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير 42.35 سنة ، والانحراف المعياري 9.345 سنة والمدى 49 سنة .

2- الحالة التعليمية للمبحوثة : ويقصد بها مستوى تعليم المبحوثة عند إجراء المقابلة وتم قياسها كمتغير رئيسي مكون من ثماني فئات هي : أمي ، تقرأ وتكتب ، ابتدائية ، إعدادية ، متوسط ، فوق متوسط ، جامعي ، فوق جامعي. وأعطيت الدرجات من 1 إلى 8 على الترتيب .

3- الحالة المهنية : ويقصد بها عمل المرأة وقسمت إلى فئتين (تعمل ، لا تعمل) وأعطيت الدرجات (1، 2) على الترتيب.

4- الحالة الزوجية : وهو يعبر عن الحالة الاجتماعية للمبحوثة وقت جمع البيانات ، وتم قياسه بمقياس إسمي Nominal وتم إعطاء المبحوثة درجة تتناسب مع حالتها الزوجية لما يلي : متزوجة = 1 ، مطلقة = 2 ، أرملة = 3 .

5- مدة الزواج : ويقصد بها عدد السنوات الميلادية المنقضية من يوم زواج المبحوثة وحتى تاريخ جمع البيانات ، ويعبر عنه بقيمة رقمية ، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير 19.20 سنة ، والانحراف المعياري 9.685 سنة والمدى 49 سنة .

6- حجم الأسرة : ويقصد به عدد أفراد أسرة المبحوثة الذين يعيشون في مسكن واحد حياة اجتماعية وإقتصادية مشتركة وقت جمع البيانات ، ويعبر عنه

(Test) على عينة قوامها (30) مبحوثة من قرية دكما وتينا التابعتين لمركزى شبين الكوم ومنوف على الترتيب، ومن خلال ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات لتكون أسئلة الصحيحة في سياق واحد وحتى تتناسب مع مستوى فهم الريفيات المبحوثات .

وقد استغرقت الفترة الزمنية لجمع البيانات تسعة أشهر ابتداءً من شهر فبراير وحتى نهاية شهر سبتمبر لعام 2020 ولتحليل بيانات هذه الدراسة ، تم استخدام برنامج (SPSS) Statistical Package for Social Sciences ، حيث استخدم عدد من الطرق الاحصائية الوصفية والاستدلالية لتحقيق أهداف هذه الدراسة مثل التوزيع التكرارى ، مقياس النزعة المركزية ، التشتت لوصف متغيرات الدراسة ، وكذلك معامل الارتباط البسيط لبيرسون لبيان قوة واتجاه العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة التي تضمنتها الدراسة أسلوب التحليل الارتباطى الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد بطريقة Muliple Step-wise Regression Analysis لتوضيح تأثير كل من المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة ، وقد استخدم معامل التحديد (R2) لتحديد نسبة التباين في المتغيرات التابعة والتي يمكن تفسيرها بواسطة المتغيرات المستقلة المؤثرة ، ومعامل الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات بعض المتغيرات المركبة ، كما استخدمت الدرجات المعيارية (z-scores) والثنائية (T-scores) في معايرة وتكوين بعض المتغيرات المركبة ، وذلك لاختلاف وحدات القياس المستخدمة في قياس المتغيرات البسيطة التي تتكون منها تلك المتغيرات المركبة .

وتم الاستعانة بأسلوب التحليل المسارى (Path Analysis) بمعاملاته الاحصائية المختلفة لتتبع العلاقات السببية بين مجموعة المتغيرات التي تتضمنها الدراسة ، ويعتبر التحليل المسارى أحد الوسائل لتفسير العلاقات الخطية بين مجموعة من المتغيرات ، والتعرف على مدى الإسهامات النسبية لسلسلة من المتغيرات

الحالة العامة للمسكن وذلك بعد القيام بعملية المعايرة لمساحة المسكن .

نوع المسكن: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن نوع المسكن من خلال مقياس ذو ثلاث مستويات هي (شقة ، منزل ، فيلا) وأعطيت الدرجات الآتية (1 ، 2 ، 3) على الترتيب .

حيازة المسكن: ويقصد به مدى ملكية أسرة المبحوثة للمسكن الذى تعيش فيه وتم قياس المتغير من خلال مقياس ذو ثلاث مستويات هي (ملك ، مشاركة ، إيجار) وأعطيت الاستجابات الدرجات الآتية (3 ، 2 ، 1) على الترتيب .

مساحة المسكن بالمتري: تم قياسه بمساحة المنزل (لأقرب متر 2) معبرا عنه برقم خام .

مادة بناء المسكن: ويقصد بها نوعية مادة بناء المنزل ، وتم قياس هذا المتغير من خلال مقياس رتبى ذو ثلاث مستويات هي : طوب لبن ، طوب أحمر ، حجر وأعطيت الدرجات الآتية (1 ، 2 ، 3) على الترتيب .

نوع السقف: وتم قياسه من خلال سؤال المبحوثة عن نوع مادة بناء السقف، وتم قياس هذا المتغير من خلال مقياس رتبى ذو ثلاث مستويات هي بوص وعروق خشب، وخشب فقط ، خرسانة وأعطيت الدرجات الآتية (1 ، 2 ، 3) على الترتيب .

نوع الأرضية : وتم قياسه من خلال سؤال المبحوثة عن نوعية أرضية المسكن ، وكان مقياس رتبى ذو أربع مستويات هي تراب ، أسمنت ، بلاط عادى، سيراميك ، وأعطيت الدرجات الآتية (1 ، 2 ، 3 ، 4) على الترتيب .
الشبابيك: تم قياسه من خلال سؤال المبحوثة عن مكونات معظم شبابيك المسكن ، وذلك بمقياس رتبى ذو أربع مستويات هي (ضلف خشب ، شيش وزجاج ، شيش وزجاج وسلك ، ألومتال) وأعطيت الدرجات الآتية (1 ، 2 ، 3 ، 4) على الترتيب .

(ب) ملكية الأجهزة المنزلية : ويقصد به مدى ملكية أسرة المبحوثة للأجهزة المنزلية ، وتم قياس هذا المتغير من خلال عمل قائمة تضم 29 جهازاً وطلب من

بقيمة رقمية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير 4.81 فرد ، والانحراف المعياري 1.776 فرد والمدى 17 فرد.

7- نوع الأسرة : ويقصد بها نوع الأسرة التي تقيم بها المبحوثة من حيث كونها أسرة بسيطة (نووية) أو (أسرة ممتدة أو مركبة)، وتم قياسه بمقياس أسمى Nominal مكون من فئتين وأعطيت لها الدرجات الآتية : بسيطة = 1 ، مركبة = 2 .

8- الدخل الشهري للأسرة : ويقصد به إجمالي الإيرادات النقدية للأسرة مقداراً بالجنية المصرى شهرياً، وذلك وقت جمع البيانات، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير 3064.74 جنيهاً والانحراف المعياري 1511.253 جنيهاً والمدى 9800 جنيهاً.

9- مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط : ويقصد بها مساحة الأراضى التي تقوم أسرة المبحوثة باستغلالها في الأنشطة الزراعية ، ويعبر عنها برقم خام مقدراً بالقيراط ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير 3.590 قيراطاً ، والانحراف المعياري 8.935 قيراطاً ، والمدى 100 قيراطاً.

10- مستوى المعيشة : يعكس الوضع الاجتماعى والاقتصادى لأسرة المبحوثة في مجتمعها المحلى الذى تعيش فيه ويعبر عنه في هذه الدراسة بمجموع متغيرين هما حالة المسكن وملكية الأجهزة المنزلية بعد معايرتهما باستخدام المعادلة التالية :

$$Z - (\text{Standard score}) = X - M/S$$

$$T - \text{Score} = 10z + 50$$

حيث X هي قيمة المفردة ، M المتوسط الحسابى ، S هي الانحراف المعياري للمتغير المراد معايرة قيمة (علام، 1985 ، ص 197-214)، وتم قياس كلاً منهما كما يلى :

أ) حالة المسكن : ويقصد بها الصفات العامة التي تتوافر بالمسكن الذى تعيش فيه المبحوثة، والتي من شأنها أن تجعله مأوى جيد ومناسب لها وتم قياس هذا المتغير من خلال جمع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة نظير الإجابة عن سبع أسئلة توضح

تتناسب مع مدى ترددها لكل مكان كالتالى : يوميا = 5 ، أسبوعيا = 4 ، شهريا = 3 ، سنويا = 2 ، لا = 1 واستخدم مجموع هذه الدرجات كمؤشر يعكس درجة الانفتاح الجغرافى للمبحوثة ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير 13.26 درجة ، والانحراف المعياري 3.693 درجة ، والمدى 22 درجة .

[13] عضوية المنظمات الريفية : ويقصد بها درجة اشتراك المبحوثة وعضويتها في المنظمات الريفية، وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثة عن عضويتها في خمسة منظمات ريفية وهي (جمعية تنمية المجتمع المحلى ، مجلس الأمناء بالمدرسة ، حزب سياسى ، مركز الشباب بالقرية ، الجمعية التعاونية الزراعية، وذلك على مقياس مكون من استجابتين (لا ، نعم) وأخذت الاستجابات الدرجات التالية (1 ، 2) على الترتيب. ثم تم سؤال المبحوثة عن نوع عضويتها في المنظمات الريفية السابقة وذلك ، على مقياس مكون من ثلاثة استجابات (عضو عادى ، عضو لجنة، عضو مجلس إدارة) وأخذت الاستجابات الدرجات التالية (1 ، 2 ، 3) على الترتيب . وبسؤال المبحوثة عن درجة حضورها الاجتماعات بالمنظمات الريفية السابقة وذلك على مقياس مكون من أربعة استجابات (كثيراً ، أحياناً، نادراً ، لا) وأخذت الاستجابات الدرجات التالية (4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب .

وتم جمع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة في الخمس منظمات واستخدمت كمؤشر يعكس درجة عضوية المنظمات الريفية للمبحوثة. وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير 5.90 درجة ، والانحراف المعياري 3.155 درجة والمدى 22 درجة .

[14] قيادة الرأى : يشير إلى درجة إدراك المبحوثة لقدرتها على التأثير في الآخرين ومدىها بالمعلومات والنصائح أو الاستشارات التي يحتاجها

المبحوثة تحديد ما تملكه أسرة المبحوثة منها مع ذكر عدد الأجهزة المكررة لديها (إن وجدت) ثم ضرب عدد كل منها في الوزن الترجيحى لكل جهاز والذى تم تقيمه بما يتناسب مع قيمته النقدية في تلك الفترة الزمنية .

وجمعت الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة في البندين السابقين معاً بعد معايرتهما وتحويلهما إلى درجات ثانية، و استخدمت كمؤشر يعكس مستوى معيشة أسرة المبحوثة وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير 519.538 درجة ، والانحراف المعياري 185.9883 درجة ، والمدى 155 درجة .

[11] الانفتاح الثقافى : ويعبر عنه بمدى تعرض المبحوثة لوسائل الاعلام المختلفة (المقروءة والمسموعة والمرئية) والتي تستقى منها معلوماتها ومعارفها المختلفة وهذه الوسائل هي : قراءة الصحف والمجلات ، تصفح الانترنت ، مشاهدة برامج التلفزيون الاستماع لبرامج الإذاعة ، حضور الندوات الثقافية ، حضور الندوات السياسية ، حضور الندوات الدينية ، قراءة الكتب .

وقد أعطيت المبحوثة درجة تتناسب مع درجة تعرضها لوسائل الإعلام المختلفة كما يلى : كثيراً = 4 ، أحياناً = 3 ، نادراً = 2 ، لا = 1 . واستخدم مجموع هذه الدرجات كمؤشر يعكس درجة الانفتاح الثقافى للمبحوثة ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير 17.40 درجة ، والانحراف المعياري 4.871 درجة ، والمدى 23 درجة.

[12] الانفتاح الجغرافى : ويشير إلى الحراك المكانى والذى يعكس درجة اتصال المبحوثة بالمراكز الحضارية خارج قريتها وانفتاحها على العالم الخارجى ، وتم قياسه بمدى تردد المبحوثة على الأماكن التالية : القرى المجاورة ، عاصمة المركز، عاصمة المحافظة ، القاهرة ، الإسكندرية ، محافظات أخرى ، خارج الجمهورية وأعطيت درجة

تم اعطاؤها الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ، و (1، 2، 3) على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، ومجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس درجة التجديدية، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير 15.89 درجة والانحراف المعياري 2.693 درجة ، والمدى 15 درجة .

[16] المشاركة الاجتماعية غير الرسمية : ويقصد بها مدى إسهام ومشاركة المبحوثة الآخرين من أهل القرية في بعض الأنشطة الاجتماعية والمناسبات المختلفة التي تتم في القرية ، وكذلك علاقتها الاجتماعية مع أهل قريتها وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى قيامها بعدد من الأنشطة ، وكانت الاستجابة كالتالي: كثيراً = 4، أحياناً = 3، نادراً = 2 ، لا = 1 ، وجمعت الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة واستخدمت كمؤشر يعكس درجة مشاركتها الاجتماعية غير الرسمية ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير 29.13 درجة، والانحراف المعياري 6.693 درجة، والمدى 30 درجة .

[17] الدافعية للإنجاز : ويقصد بها درجة استعداد المبحوثة لإنجاز أعمالها بسرعة وإتقان وتم قياس هذا المتغير بمقياس مكون من تسع عبارات ، ست عبارات إيجابية نحو الدافعية للإنجاز وهي : 1- يشد حماسي حين أشعر بمنافسة الآخرين ، 2- أشعر بالرضا عندما أنجز عملي بسرعة وإتقان ، 3- عندما أبدأ عمل لا بد من إنهائه ، 4- أحرص على العمل بحيوية ونشاط في كل ما أعمله ، التخطيط السليم أساس النجاح ، 6- أشعر برغبة كبيرة في إنجاز أي عمل أقوم به ، وثلاث عبارات سلبية وهي : 1- أشعر باليأس والإحباط حين أقابل عوائق ، 2- أنا بطيئة في إنجاز أعمالي ، 3- لا داعي للتخطيط للمستقبل بتركه للظروف ، وكانت استجابات المبحوثة على كل عبارة بأحد

الآخرين منها وذلك في 12 مجال من المجالات المختلفة ، واستخدمت طريقة التقدير الذاتي في الكشف عن القدرة القيادية لدى المبحوثات ، وذلك من خلال سؤال المبحوثة عما إذا كان الآخرين يستشيرونها بأخذ الرأي والنصيحة منها في كل مجال من المجالات الآتية : 1- تخطيط ميزانية للأسرة ، 2- زواج البنات ، 3- شراء جهاز عروسة ، 4- المرض ، 5- المشاورة في الأمور المختلفة ، 6- طلب عمل جمعية عند الحاجة للفلوس ، 7- الرأي في مشكلة معينة ، 8- شراء أى حاجة جديدة ، 9- وسطة خير بين الزوج والزوجة عندما يحدث بينهما مشاكل عائلية ، 10- حل المشاكل بين الجيران ، 11- عند تنفيذ أهل القرية لمشروع ما ، 12- تشغيل واستخدام الأجهزة الكهربائية . وأعطيت المبحوثة درجة تتناسب مع استجابتها عن كل مجال كالتالي : (كثيراً = 4 ، أحياناً = 3 ، نادراً = 2 ، لا = 1) ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير 29.62 درجة ، والانحراف المعياري 8.489 درجة ، والمدى 36 درجة.

[15] التجديدية : ويقصد بها درجة تقبل المبحوثة لكل ما هو جديد ، وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها على ثمانى عبارات ، أربع عبارات إيجابية نحو التجديدية هي : 1- لما يشوف حاجة جديدة تنفعني يشترها ، 2- أحب التجديد في بيتي كل شوية ، 3- لما يشوف طريقة عمل حاجة جديدة أنفذها فوراً ، 4- البعد عن القديم أحسن ، وأربع عبارات سلبية نحو التجديدية هي : 1- اللي مالوش قديم مالوش جديد ، 2- الست ما مبتعملشى إلا اللي أهلها ربوها عليه ، 3- الجديد ماوروش غير المشاكل ، 4- اللي يجرى ورا الجديد يخسر كثير .

وكانت استجابات المبحوثة عن كل عبارة بأحد الاجابات التالية هي : (موافقة ، سيان ، غير موافقة)،

وقد تبين أن قيمة معامل الثبات **Reliability** لهذه المقياس بطريقة ألفا كرونباخ قد بلغ 0,6 ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير 24.91 درجة ، والانحراف المعياري 3.299 درجة ، والمدى 15 درجة

[19] إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع : ويقصد به مدى وعي المبحوثة وثقتها بنفسها ، ويمكنها ذلك من اتخاذ القرارات التي تسهم في توجيه أحداث هامة في حياتها . وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها على خمس عبارات ، عبارتان منها إيجابية وهي : 1- الستات عندهم قدرات عقلية وقدرة على التحمل كبيرة ، 2- الست تحمل المسؤولية كاملة بدون مساعدة أي حد ، وثلاث عبارات سلبية وهي : 1- الست لا يعتمد عليها وحدها ولا بد من وجود رجل بجانبها ، 2- المرأة ضعيفة ولا تستطيع مواجهة المصاعب ، 3- البنت لا يجب أن تختار شريك حياتها فهذا الأمر متروك للولد في الأسرة ، وكانت استجابات المبحوثة عن كل عبارة بأحد الاجابات التالية : (موافقة ، سيان ، غير موافقة) ، وتم اعطاؤها الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب للعبارات الإيجابية و (1 ، 2 ، 3) على الترتيب للعبارات السلبية ومجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس درجة إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع، وقد تبين أن قيمة معامل الثبات **Reliability** لهذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ قد بلغ 0,629 ، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير 12.17 درجة ، والانحراف المعياري 2.487 درجة ، والمدى 10 درجات .

[20] الإنتماء للمجتمع المحلي : ويقصد به شعور المبحوثة بالإنتماء للمجتمع المحلي الذي تعيش فيه وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها على إحدى عشر عبارة ، سبع عبارات منها إيجابية وهي : 1- بزعل لما أشوف حد بيبيئ

الإجابات التالية : (موافقة ، سيان ، غير موافقة)، تم إعطاؤها الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية و (1 ، 2 ، 3) على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، ومجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس الدافعية للإنجاز ، وقد تبين أن قيمة معامل الثبات **Reliability** لهذه المقياس بطريقة ألفا كرونباخ قد بلغ ، 0,638 ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير 23.84 درجة ، والانحراف المعياري 2.759 درجة ، والمدى 13 درجة.

[18] الطموح : ويقصد به الآمال والأهداف التي تطمح المبحوثة تحقيقها لها ولأسرتها في التعليم والعمل والدخل وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها على عشر عبارات ، خمس عبارات منها إيجابية نحو الطموح وهي : 1- الواحدى يتعمل مشروع عشان يزود دخلها ، 2- نفسى أدخل ولادى كليات القمة ، 3- النجاح في الحياة يعتمد على الشغل والجهد والتعب وليس الحظ ، 4- عندى رغبة دائمة إنى أكون متميزة عن حولى ، 5- لو عندى مشروع أفكر في تطويره بشكل يعطى أكبر ربح ، وخمس عبارات سلبية هي : 1- التعليم مش مهم زى الخبرة في الحياة ، 2- الواحدة تعيش يوم بيوم وما فيش داعى تفكر في بكرة ، 3- وضعى الحال أفضل ما وصلت إليه ، 4- إذا ما حققتش اللى أنا عايزاه من أو مرة ما حاولشى تانى ، 5- الواحدة لازم تبص على أدها وما تبصش للعالى لحسن تقع ، وكانت استجابات المبحوثة على كل عبارة بأحد الإجابات التالية (موافقة ، سيان ، غير موافقة) و اعطيت الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ، و (1 ، 2 ، 3) على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، ومجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس الطموح ،

6- الصبيان يختاروا ملابسهم بأنفسهم عكس البنات ، 7- الولد يأخذ دروس خصوصية أكثر من البنت ، 9- الصبيان يختاروا أصدقائهم بحرية عكس البنات ، 10- الولد يأخذ المصروف اللبي يكفيه والبنت تأخذ إذا سمحت الظروف ، 11- ضرب البنات عند الخطأ أكثر من الصبيان ، وكل العبارات السابقة عبارات سلبية وكانت استجابة المبحوثة على كل عبارة بأحد الاجابات التالية (كثيراً ، أحياناً ، نادراً ، لا) ، وتم اعطاؤها الدرجات (1 ، 2 ، 3 ، 4) على الترتيب ، ومجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس التنشئة الاجتماعية ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير 33.70 درجة والانحراف المعياري 8.970 درجة ، والمدى 33 درجة .

ثانياً : قياس المتغيرات التابعة

[أ] الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية

يقصد به في هذه الدراسة (استعداد) نفسى تظهر محصلته في وجهة نظر المبحوثات حول التمييز ضد المرأة في مجالات مختلفة مثل (الزواج ، التعليم ، العمل، الانجاب ، اتخاذ القرارات الأسرية ، الميراث ، المشاركة السياسية ، الإنفاق الأسرى ، الرعاية الصحية ، السفر للخارج). وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها على خمسة وعشرين عبارة ، جميع هذه العبارات إيجابية الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية وهي : 1- ليس للبنات الحرية الكاملة في اختيار شريك حياتها ، 2- كفاية الولاد يتعلموا مش لازم البنات ، 3- للزوج الحق الكامل في تحديد الانجاب ، 4- تكاليف التعليم بقت عالية عشان كده كفاية الصبيان يتعلموا ، 5- مشاركة المرأة بعضوية الأحزاب لا يقدم ولا يأخر ، 6- نادراً ما تحصل المرأة على ميراثها من الأرض الزراعية ، 7- المرأة غير قادرة على التعامل مع مشاكل العمل اليومية عكس الرجل ، 8- الطلاق يكون وفق إرادة الزوج وحده ،

لسمعة القرية ، 2- من الصعب أن أجد مكان أعيش فيه أحسن من قريتي ، 3- الواحدة لازم ترجع بلدها مهما طال الزمان ، 4- الواحدة هنا بتحس بالأمن والأمان ، 5- الواحدة متسيبشى بلدها إلا مضطرة ، 6- هعيش وأندفن في بلدى وعمري ما هسيبها ، 7- الناس في البلد بتحاول تصلح من أحوال البلد كلها ، وأربع عبارات توضح سلبية الانتماء نحو المجتمع المحلي وهي : 1- الواحد بيحس أن البلد دي مش بلده ، 2- قليل أوى لما الناس تشارك في عمل ينفع البلد ، 3- لا يهمنى تصرف الآخرين اللبي بيسؤ لسمعة القرية ، 4- لوفى بلد تانية فيها رزق أكثر كنت سبت هنا على طول ، وكانت استجابات المبحوثة عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية (موافقة ، سيات ، غير موافقة) تم اعطاؤها الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية و (1 ، 2 ، 3) على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، ومجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس الإنتماء للمجتمع المحلي ، وقد تبين أن قيمة معامل الثبات Reliability لهذه المقياس بطريقة ألفا كرونباخ قد بلغ 0.618 ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير 33.70 درجة ، والانحراف المعياري 3.544 درجة ، والمدى 16 درجة.

[21] التنشئة الاجتماعية : يقصد بها الممارسات

المتبعة مع المبحوثة في أسرة النشأة وما إذا كانت تنم عن تمييز بين الذكور والإناث أم لا . وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن رأيها فى العبارات الآتية: 1- الصبيان يتسامحوا عند الخطأ أكثر من البنات ، 2- الصبيان يسمح لهم بالخروج بعكس البنات ، 3- طلبات الصبيان مجابة عن البنات ، 4- التباهى بالصبيان أكثر من البنات ، 5- الإهتمام بالولد عند المرض أكثر من البنت ،

ويقصد به في هذه الدراسة شعور المبحوثة بالتميز نتيجة تعرضها لمواقف أدت إلى التقليل من شأنها كأمرأة . وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن خمسة عشر عبارة كلها عبارات سلبية نحو المعاناة من التمييز وهذه العبارات هي : 1- عدم أخذ رأي في بعض المواقف (تجاهل وجهة نظري "رأي") ، 2- عدم أخذ فرصتي في التعليم مثل أخي ، 3- لم يكن لي مطلق الحرية في اتخاذ قرار زواجي بدون ضغط من أحد ، 4- الشعور بتفضيل زملائي الرجال في العمل في كثير من المواقف ، 5- ضياع كثير من حقوق في أسرتي لكوني امرأة ، 6- عدم أخذ نفس مزايا وإمكانيات زملائي الرجال في العمل ، 7- عدم تقدير مجهودي وتعبي في أسرتي ، 8- التقليل من شأنى ومن قيمة أى إنجاز لى في العمل مقارنة بزملائي الرجال ، 9- لم أحصل على حقي كاملاً في الميراث ، 10- لم أجد أى تشجيع للمشاركة في أمور قريتي ، 11- لم يشجعني أحد على المشاركة في أى انتخابات أو استفتاءات ، 12- لم يكن قرار الانجاب خاص بى وحدى ، 13- الشعور بأنى مسلوية الإرادة في كثير من أمور أسرتي ، 14- عدم الاهتمام بأخذ رأي في أى مشكلة (قضية عائلية) ، 15- كونى امرأة يعرضنى للمضايقات أو المعاكسات اللفظية في حياتى اليومية . وكانت استجابات المبحوثة عن كل عبارة بأحد الاجابات التالية : (كثراً ، أحياناً ، نادراً ، لا) تم إعطاؤها الدرجات (1 ، 2 ، 3 ، 4) على الترتيب ومجموع الدرجات التى حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير 30.10 درجة ، والانحراف المعيارى 10.881 درجة ، والمدى 44 درجة.

رابعاً: وصف عينه الدراسة

1- سن المبحوثة : أشارت النتائج إلى أن أكثرية المبحوثات (57.1%) كن في الفئة العمرية الثانية .

9- أرى عدم إهتمام الزوج برعاية الزوجة في مرضها ،
10- شافيه أن الزواج مصير كل بنت فلا داعى للتعليم،
11- فيه عدم وعى المرأة بحقوقها السياسية عكس الرجل،
12- أفضل مبادلة ميراث المرأة من الأرض الزراعية بالنقود ، 13- العمل الذى تقوم به المرأة في المجتمع غير هام عكس الرجل، 14- من حق الزوج أن يتزوج على زوجته بدون علمها ، 15- للزوج أن يفرض سلطته على أسرته بلا نقاش ، 16- سفر البنت للتعليم للخارج مرفوض عكس الولد ، 17- الستات مش قد مسئولية العضوية بمجلس الشعب والشورى ، 18- مطالبة المرأة بميراثها أمر غير مرغوب فيه ، 19- المرأة أقل مواظبة على العمل من الرجل لكثرة الأجازات (حمل ، ولادة ، رعاية أبناء) ، 20- حق الزوج أن يجبر زوجته على المساهمة في البنود الأساسية للأسرة ، 21- تعليم الرجل أهم من تعليم المرأة ، 22- صعوبة توفيق المرأة بين العمل بالسياسة ومتطلبات الأسرة ، 23- الست مالهاش غير بيتها وعيالها ، 24- أفضل أن يتخذ الزوج القرارات الخاصة بالأسرة وحده بدون الرجوع للزوجة ، 25- تعليم البنت لا يعود على الأهل بفائدة عكس الولد .

وكانت استجابات المبحوثة عن كل عبارة بأحد الاجابات التالية : (موافقة ، سيان ، غير موافقة)، تم اعطاؤها الدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب ، ومجموع الدرجات التى حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس درجة الإتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية ، وقد تبين أن قيمة معامل الثبات Reliability لهذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ قد بلغ 0.910 وهى قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير 37.67 درجة والانحراف المعيارى 10.424 درجة ، والمدى 50 درجة.

[ب] المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية

Constructing a causal model of discrimination against rural women

- 14- قيادة الرأي : أظهرت النتائج أن درجة قيادة الرأي لدى أكثر قليلا من نصف المبحوثات (52.7%) كانت متوسطة .
 - 15- التجديدية : أشارت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات (74.6%) ذوات درجة تجديدية متوسطة .
 - 16- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية : أشارت النتائج أن ما يقرب من نصف المبحوثات (48.2%) ذوات درجة متوسطة للمشاركة الاجتماعية غير الرسمية .
 - 17- الدافعية للإنجاز : أوضحت النتائج أن غالبية المبحوثات (60.9%) لديهم دافعية للإنجاز بدرجة مرتفعة .
 - 18- الطموح : بينت النتائج أن غالبية المبحوثات لديهم طموح بدرجة متوسطة وبلغت نسبتهم (54.8%) .
 - 19- إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع : أظهرت النتائج أن نصف المبحوثات لديهم درجة مرتفعة من إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع وبلغت نسبتهم (50.8%) .
 - 20- الانتماء للمجتمع المحلي : أوضحت النتائج أن غالبية المبحوثات لديهم درجة مرتفعة من الانتماء للمجتمع المحلي وبلغت نسبتهم (48.8%) .
 - 21- التنشئة الاجتماعية : أشارت النتائج أن غالبية المبحوثات لديهم تمييز في التنشئة الاجتماعية بدرجة مرتفعة نسبتهم (54.8%) .
- الفروض الاحصائية**
- 1- لا يسهم أى متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية .
 - 2- لا يسهم أى متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية .
 - 2- الحالة التعليمية : أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات الريفيات (38.5%) بعينة الدراسة حاصلات على شهادة الدبلوم (تعليم متوسط).
 - 3- الحالة المهنية : أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثات (59%) بدون عمل.
 - 4- الحالة الزوجية : أشارت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات (93.2%) متزوجات.
 - 5- مدة الزواج : أظهرت النتائج أن أكثرية المبحوثات (48.6%) مدة زواجهن في الفئة المتوسطة .
 - 6- حجم الأسرة : أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات 93.4% ذوات أسرة صغيرة الحجم .
 - 7- نوع الأسرة : بينت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات (90.2%) يقمن في أسر بسيطة .
 - 8- الدخل الشهري : أشارت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات (66%) ذوات دخل شهري منخفض .
 - 9- مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط : أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات ليس لديهن حيازة زراعية وبلغت نسبتهم 73.3% .
 - 10- مستوى المعيشة : بينت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات تنتمين إلى أسر ذوات مستوى معيشى منخفض وبلغت نسبتهم 90% .
 - 11- الانفتاح الثقافى : أشارت النتائج أن نصف المبحوثات ذوات إنفتاح ثقافى متوسط وبلغت نسبتهم 50.7% .
 - 12- الانفتاح الجغرافى : أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات (64.4%) ذوات انفتاح جغرافى منخفض .
 - 13- عضوية المنظمات الريفية : بينت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات (95.6%) ذوات عضوية منخفضة في المنظمات الريفية .

جدول (1) : توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات البحثية	عدد المبحوثات	% النسبة المئوية	المتغيرات البحثية	عدد المبحوثات	% النسبة المئوية
الانفتاح الثقافي			السن		
منخفض (8 - 15 درجة)	155	37.8%	الفئة العمرية الأولى (19 - 35 سنة)	114	27.8%
متوسط (16 - 23 درجة)	208	50.7%	الفئة العمرية الثانية (36 - 52 سنة)	234	57.1%
مرتفع (24 - 31 درجة)	47	11.5%	الفئة العمرية الثالثة (53 - 68 سنة)	62	15.1%
المجموع	410	100%	المجموع	410	100%
الانفتاح الجغرافي			الحالة التعليمية		
منخفض (7 - 14 درجة)	264	64.4%	أمي	19	4.6%
متوسط (15 - 22 درجة)	141	34.4%	يقرأ ويكتب	15	3.7%
مرتفع (23 - 29 درجة)	5	1.2%	ابتدائي	5	1.2%
المجموع	410	100%	اعدادي	19	4.6%
العضوية في المنظمات الريفية			متوسط		
عضوية منخفضة (5 - 12 درجة)	392	95.6%	فوق متوسط	71	17.3%
عضوية متوسطة (13 - 20 درجة)	13	3.2%	جامعي	104	25.4%
عضوية مرتفعة (21 - 27 درجة)	5	1.2%	فوق جامعي	19	4.6%
المجموع	410	100%	المجموع	410	100%
قيادة الرأي			الحالة المهنية		
منخفضة (12 - 24 درجة)	110	26.7%	تعمل	168	41%
متوسطة (25 - 36 درجة)	216	52.7%	لا تعمل	242	59%
مرتفعة (37 - 48 درجة)	84	20.6%	المجموع	410	100%
المجموع	410	100%	الحالة الزوجية		
التجديدية			متزوجة		
منخفضة (8 - 13 درجة)	71	17.4%	مطلقة	382	93.2%
متوسط (14 - 19 درجة)	306	74.6%	أرملة	11	2.7%
مرتفعة (20 - 23 درجة)	33	8%	المجموع	17	4.1%
المجموع	410	100%	مدة الزواج	410	100%
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية			مدة زواج قصيرة (1 - 17 سنة)		
منخفضة (10 - 20 درجة)	46	11.2%	مدة زواج متوسطة (18 - 34 سنة)	179	43.6%
متوسط (21 - 31 درجة)	198	48.2%	مدة زواج طويلة (35 - 50 سنة)	199	48.6%
مرتفعة (32 - 40 درجة)	166	40.6%	المجموع	32	7.8%
المجموع	410	100%	حجم الأسرة	410	100%
الدافعية للإنجاز			أسرة صغيرة الحجم (1 - 6 فرد)		
منخفضة (14 - 18 درجة)	23	5.7%	أسرة متوسطة الحجم (7 - 12 فرد)	383	93.4%
متوسطة (19 - 23 درجة)	137	33.4%	أسرة كبيرة الحجم (13 - 18 فرد)	22	5.3%
مرتفعة (24 - 27 درجة)	250	60.9%	المجموع	5	1.3%
المجموع	410	100%		410	100%

Constructing a causal model of discrimination against rural women

تابع جدول (1) : توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات البحثية	عدد المبحوثات	% النسبة المئوية	المتغيرات البحثية	عدد المبحوثات	% النسبة المئوية
نوع الأسرة			الطموح		
أسرة بسيطة	370	90.2%	منخفض (15 - 20 درجة)	46	11.3%
أسرة مركبة	40	9.8%	متوسط (21 - 26 درجة)	225	54.8%
المجموع	410	100%	مرتفع (27 - 30 درجة)	139	33.9%
الدخل الشهري للأسرة			المجموع	410	100%
منخفض من (200- أقل من 3400 جنية)	271	66%	إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع		
متوسط من (3400- أقل من 6600 جنية)	125	30.5%	منخفضة (5 - 8 درجة)	34	8.2%
مرتفع من (6600 - 10000 جنية)	14	3.5%	متوسطة (9 - 12 درجة)	168	41%
المجموع	410	100%	مرتفعة (13 - 15 درجة)	208	50.8%
مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط			المجموع	410	100%
ليس لديها حيازة	300	73.3%	الانتماء للمجتمع المحلي		
صغيرة (أقل من 33 قيراط)	105	25.6%	منخفض (17 - 22 درجة)	38	9.3%
متوسطة (33 - 66 قيراط)	4	0.9%	متوسط (23 - 28 درجة)	172	41.9%
كبيرة (67 - 100 قيراط)	1	0.2%	مرتفع (29 - 33 درجة)	200	48.9%
المجموع	410	100%	المجموع	410	100%
مستوى المعيشة			التنشئة الاجتماعية		
منخفض (234.2 - 750.8 درجة)	369	90%	منخفضة (11 - 22 درجة)	66	16%
متوسط (750.9 - 1.267.5 درجة)	37	9%	متوسطة (23 - 34 درجة)	120	29.2%
مرتفع (1.267.6 - 1.784.2 درجة)	4	1%	مرتفعة (35 - 44 درجة)	224	54.8%
المجموع	410	100%	المجموع	410	100%

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

النموذج السببي المقترح للتمييز ضد المرأة الريفية
سنتناول تحليل البيانات المتعلقة بالتمييز ضد المرأة الريفية بمحافظة المنوفية ، وكذلك العوامل المرتبطة والمؤثرة عليها ، من خلال استخدام التحليل المسارى (Path Analysis) بمعاملاته الإحصائية المختلفة لتتبع العلاقات السببية بين مجموعة المتغيرات المتضمنة بالدراسة ويعتبر التحليل المسارى أحد الوسائل لتفسير العلاقات الخطية بين مجموعة من المتغيرات ، والتعرف على مدى الإسهامات النسبية لسلسلة من المتغيرات المستقلة والتابعة تنتهى لتسبب في النهاية متغيراً نهائياً واحداً هو الظاهرة موضع الدراسة ، ويتضمن النموذج

السببي المقترح في هذه الدراسة للتمييز ضد المرأة الريفية شكل (1) ما يلى :
مجموعة من المتغيرات الخارجية (Exogenous) وهى :

سن المبحوثة (X_1) ، حجم الأسرة (X_2) ، مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط (X_3) ، مدة الزواج (X_4) .
كما يتضمن النموذج مجموعة من المتغيرات الداخلية (Endogenous) وهى : الدخل الشهري (X_5) ، الحالة التعليمية (X_6) ، الانفتاح الجغرافى (X_7) ، الانفتاح الثقافى (X_8) ، مستوى المعيشة (X_9) ، الطموح (X_{10}) ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية (X_{11}) ، التنشئة الاجتماعية (X_{12}) ، عضوية المنظمات الريفية (X_{13}) ،

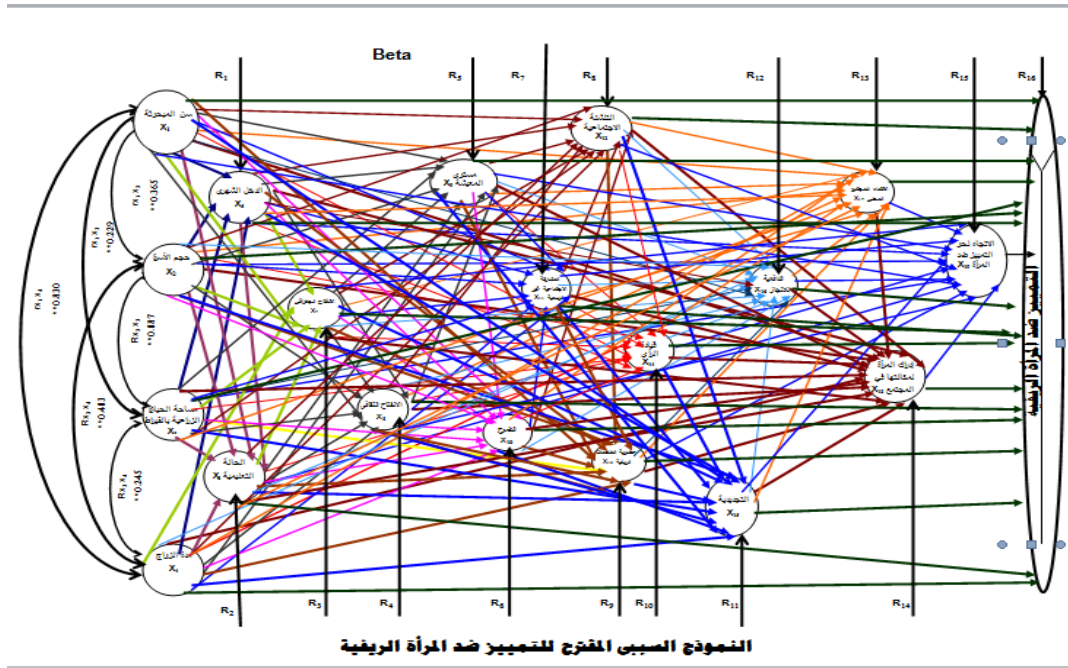
المعروفة والتي قد تؤثر على المتغيرات التابعة بالنموذج السببي ، ويساوى كل منها الجذر التربيعي للفرق بين معامل التحديد **Coefficient of Determination** للمتغير التابع والواحد الصحيح .

وتمثل معاملات الارتباط البسيط العلاقات بين المتغيرات الخارجية بالنموذج السببي ، ومن مزايا التحليل المسارى إمكانية تجزئ الارتباط البسيط الكلى بين كل متغير مستقل ومتغير تابع إلى تأثير سببي مباشر يمثل قيمة معامل المسار ، وتأثير سببي غير مباشر يمثل حاصل ضرب معاملات المسار الوسيطة بين المتغير التابع والمتغير المستقل ، وجمع التأثير المباشر وغير المباشر ليكونا معاً التأثير السببي ثم طرحه من قيمة الارتباط البسيط بينهما للحصول على الارتباط غير السببي **Non causal Association** وهو يمثل الجزء غير المنطقي **Spurious** وغير المحلل بالارتباط البسيط .

قيادة الرأي (X_{14}) ، التجديدية (X_{15}) ، الدافعية للإنجاز (X_{16}) ، الانتماء للمجتمع المحلي (X_{17}) ، إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع (X_{18}) ، الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية (X_{19}) .

وهي كلها متغيرات وسيطة **Intervening variables** ما عدا المتغير الناتج النهائي وهو التمييز ضد المرأة الريفية ($Y1$) وتمثل المعاملات المسارية وهي عبارة عن معاملات الإنحدار الجزئي المعياري (**Beats**) والتي سيتم تقييمها باستخدام إختيار (ت) حيث يمكن إستبعاد المسارات غير المعنوية والإبقاء فقط على المسارات المعنوية بالنموذج السببي المعدل **Revised Model** .

وسيتم إختبار النموذج السببي المقترح من خلال تحليل مجموعة من المعادلات التركيبية **Recursive Equations** لكل من المتغيرات التابعة بالنموذج السببي، وتمثل **Ris** المتغيرات المتبقية **Residual** أى المتغيرات غير المتضمنة بالنموذج السببي وغير



شكل (1) النموذج السببي المقترح للتمييز ضد المرأة الريفية

النتائج والمناقشات

أولاً : اتجاه الريفيات (المبحوثات) نحو التمييز ضد

المرأة الريفية

بتوزيع المبحوثات إلى فئات وفقاً للاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية جدول (2) يتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثات (69%) لديهن اتجاهات سلبية بدرجة مرتفعة نحو التمييز ضد المرأة الريفية ، وتشير النتائج أن 27.3% من المبحوثات لديهن اتجاهات سلبية بدرجة متوسطة نحو التمييز ضد المرأة الريفية و 3.7% من المبحوثات لديهن اتجاهات سلبية بدرجة منخفضة نحو التمييز ضد المرأة الريفية .

ينتظم عرض النتائج بما يحقق الأهداف البحثية لهذه الدراسة ، حيث يتم استعراض نتائج البيانات الخاصة بالاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية ومستوى معاناة المرأة الريفية من التمييز ، وصف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والمعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية ، استعراض نتائج التحليل السببي لإختبار النموذج السببي المقترح .

جدول (2): توزيع المبحوثات إلى فئات وفقاً للاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية.

الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية	عدد المبحوثات	% النسبة المئوية
سلبى (25 - 41 درجة) بدرجة مرتفعة	283	69%
سلبى (42 - 58 درجة) بدرجة متوسطة	112	27.3%
سلبى (59 - 75 درجة) بدرجة منخفضة	15	3.7%
المجموع	410	100%

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

11% من المبحوثات لديهن معاناة من التمييز بدرجة مرتفعة و39% منهن لديهن معاناة من التمييز بدرجة متوسطة . وبالتالي فإن نصف المبحوثات بعينة الدراسة لديهن معاناة من التمييز بدرجة منخفضة .

ثانياً : معاناة الريفيات (المبحوثات) من التمييز ضد المرأة الريفية بتوزيع المبحوثات إلى فئات وفقاً لمعاناتهن من التمييز ، جدول (3) يتضح أن 50% من المبحوثات لديهن معاناة من التمييز بدرجة منخفضة ، في مقابل

جدول (3): توزيع المبحوثات إلى فئات وفقاً للمعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية.

المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية	عدد المبحوثات	% النسبة المئوية
منخفضة (15 - 29 درجة)	205	50%
متوسطة (30 - 44 درجة)	160	39%
مرتفعة (45 - 59 درجة)	45	11%
المجموع	410	100%

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

تعكسها قيم معاملات الارتباط البسيط - وهى على الترتيب : التنشئة الاجتماعية (- 0.528) ، والطموح (- 0.399) ، والحالة التعليمية للمبحوثة (-0.318)، والدافعية للإنجاز (-0.303) ، وإدراك المرأة لمكانتها في المجتمع (-0.275) ، ومستوى المعيشة (-) 0.254 ، والتجديدية (-0.204) ، والانفتاح الثقافى (-0.130)، وقيادة الرأى (-0.129)، ووجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية (0.05) بين الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية وبين الانتماء للمجتمع المحلى (-0.116).

ثالثاً: وصف طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية. للتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية تم استخدام معامل الارتباط البسيط (r) لاختبار معنوية هذه العلاقة ، حيث أشارت نتائج تحليل الارتباط الواردة بالجدول رقم (4) إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى 0.01 بين الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية والتي تم ترتيبها تنازلياً باستخدام قوة العلاقات الإرتباطية كما

جدول (4): قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية .

م	المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط
1	سن المبحوثة	0.060
2	الحالة التعليمية للمبحوثة	-0.318 **
3	مدة الزواج	0.024
4	حجم الأسرة	0.023
5	الدخل الشهري للأسرة	-0.092
6	مساحة الحيازة الزراعية بالقرى	0.008
7	مستوى المعيشة	-0.254 **
8	الانفتاح الثقافى	-0.130 **
9	الانفتاح الجغرافى	0.033
10	عضوية المنظمات الريفية	-0.089
11	قيادة الرأى	-0.129 **
12	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	0.010
13	التجديدية	-0.204 **
14	الدافعية للإنجاز	-0.303 **
15	الطموح	-0.399 **
16	الإنتماء للمجتمع المحلى	-0.116 *
17	إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع	-0.275 **
18	التنشئة الاجتماعية	-0.258 **

* مستوى معنوية 0.05

** مستوى معنوية 0.01

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

Constructing a causal model of discrimination against rural women

وبين كلا من المشاركة الاجتماعية غير الرسمية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.186) والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.610 . وهذا يعنى أن أى زيادة في المشاركة الاجتماعية غير الرسمية والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية بعدها يؤدي إلى زيادة في المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية .

رابعاً: وصف طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة ودرجة معاناة المرأة الريفية من التمييز .
 للتعرف على العلاقة بين المتغيرات المدروسة والمعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية تم استخدام معامل الارتباط البسيط (r) لاختبار معنوية هذه العلاقة ، وقد أوضحت نتائج تحليل الارتباط الواردة بالجدول رقم (5) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية 0.01 بين المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية

جدول (5): قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المدروسة والمعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية .

م	المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط
1	سن المبحوثة	0.049
2	الحالة التعليمية للمبحوثة	-0.186**
3	مدة الزواج	0.025
4	حجم الأسرة	0.019
5	الدخل الشهري للأسرة	-0.106*
6	مساحة الحيازة الزراعية بالقيوط	-0.010
7	مستوى المعيشة	-0.199**
8	الانفتاح الثقافي	-0.002
9	الانفتاح الجغرافي	0.081
10	عضوية المنظمات الريفية	-0.039
11	قيادة الرأي	0.067
12	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	0.186**
13	التجديدية	-0.112*
14	الدافعية للإنجاز	-0.236**
15	الطموح	-0.331**
16	الإنتماء للمجتمع المحلي	-0.113*
17	إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع	-0.181**
18	التنشئة الاجتماعية	-0.533**
19	الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية	0.610**

* مستوى معنوية 0.05

** مستوى معنوية 0.01

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

منها مسارين يؤثران إيجابياً وهما : المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية والمسار الآخر يؤثر سلباً وهو المسار الخاص بمتغير التنشئة الاجتماعية ولم تثبت معنوية تأثير كلا من : سن المبحوثة ، حجم الأسرة ، مساحة الحيازة الزراعية بالقرى ، مدة الزواج ، الدخل الشهري ، الحالة التعليمية ، الانفتاح الجغرافي ، الانفتاح الثقافي ، مستوى المعيشة ، الطموح ، عضوية المنظمات الريفية ، قيادة الرأي ، التجديدية ، الدافعية للإنجاز ، الإلتزام للمجتمع المحلي ، إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع ، وقد فسرت مجموعة المتغيرات المستقلة الثلاثة معاً 47.2% من التباين في متغير التمييز ضد المرأة الريفية ، ويبين شكل (2) النموذج السببي المعدل للتمييز ضد المرأة الريفية بعد إستبعاد المسارات غير المعنوية وتحديد جميع المعاملات الاحصائية . وبالتالي يمكن رفض الفرض الإحصائي فيما يتعلق بالمتغيرات التي ثبت تأثيرها على المتغير التابع وعدم رفضه بالنسبة لباقي المتغيرات .

تشير النتائج إلى أن المسارات المتعلقة بالمتغيرات الوسيطة والتي ثبت معنويتها والواردة بالنموذج السببي المعدل للتمييز ضد المرأة الريفية شكل (2) قد بلغ عددها 66 مساراً بنسبة 35% من المسارات المتعلقة بتلك المتغيرات والواردة بالنموذج السببي المقترح والبالغ عددها 184 مساراً والتي أثرت شرح وتفسير الظاهرة موضع الدراسة .

وقد تبين أن متوسط التأثير السببي للمسارات المعنوية لمتغير الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية كمتغير تابع يبلغ تقريباً 72.1% من اجمالي الارتباط الكلي ، كما أن متوسط التأثير غير المباشر للمتغيرات المستقلة المعنوية بلغ حوالي 21.7% من اجمالي التأثير السببي لهذه المتغيرات على المتغير التابع وقد كان هذا التأثير غير المباشر للمتغيرات المستقلة (مستوى المعيشة ، والطموح ، والحالة التعليمية ، وقيادة الرأي).

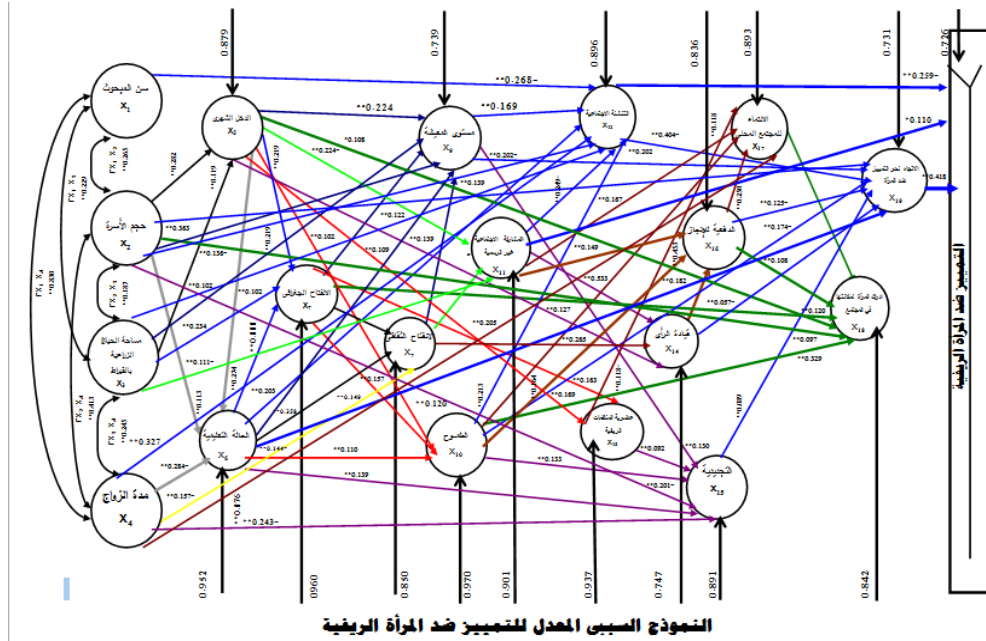
كما توجد علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.01 بين المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية وهي على الترتيب: التنشئة الاجتماعية (-0.533) ، الطموح (-0.331)، الدافعية للإنجاز (-0.236)، مستوى المعيشة (-0.199)، الحالة التعليمية للمبحوثة (-0.168) ، وإدراك المرأة لمكانتها في المجتمع (-0.188).

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.05 بين المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية وهي على الترتيب: الإلتزام للمجتمع المحلي (-0.113) ، التجديدية (-0.112)، الدخل الشهري (-0.106).

خامساً: استعراض نتائج التحليل السببي لإحتمال النموذج السببي المقترح للتمييز ضد المرأة الريفية الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية : تبين معنوية سبع مسارات تؤثر على متغير الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية تأثيراً سلبياً وهذه المتغيرات هي : مستوى المعيشة ، الطموح ، التنشئة الاجتماعية ، قيادة الرأي ، التجديدية ، الدافعية للإنجاز ، الحالة التعليمية ، وعدم معنوية تأثير كل من : سن المبحوثة ، حجم الأسرة ، مساحة الحيازة الزراعية بالقرى ، مدة الزواج ، الدخل الشهري ، الانفتاح الجغرافي ، الانفتاح الثقافي ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، عضوية المنظمات الريفية ، الإلتزام للمجتمع المحلي ، إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع وتفسر المتغيرات المستقلة السبعة معاً 46.5% من التباين في متغير الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية. وبالتالي يمكن رفض الفرض الإحصائي فيما يتعلق بالمتغيرات التي ثبت تأثيرها على المتغير التابع وعدم رفضه بالنسبة لباقي المتغيرات .

التمييز ضد المرأة الريفية : هو المتغير التابع النهائي في النموذج السببي المقترح حيث أثبتت النتائج معنوية ثلاث مسارات تؤثر في متغير التمييز ضد المرأة الريفية

Constructing a causal model of discrimination against rural women



شكل (2): النموذج السببي المعدل للتمييز ضد المرأة الريفية.

بلغ متوسط التأثيرات السببية غير المباشرة حوالي 8 % من اجمالي التأثيرات السببية، ومن ناحية اخرى بلغ متوسط التأثيرات السببية للمسارات المعنوية بالنموذج السببي حوالي 66 % من اجمالي معاملات الارتباط البسيط، بينما بلغ متوسط التأثيرات غير السببية للمسارات المعنوية بالنموذج السببي حوالي 34% (جدول 6)، مما يدل على حسن بناء النموذج السببي واستخدام التحليل المسارى لشرح وتفسير الظاهرة موضع الدراسة.

وأخيراً فإن متوسط التأثير السببي للمسارات المعنوية للمتغير التابع النهائي الخاص بالتمييز ضد المرأة الريفية بلغ حوالي 42.5% من اجمالي الارتباط الكلى ، كما أن نسبة التأثير غير المباشر لمتغيري المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والتنشئة الاجتماعية بلغ متوسطهما حوالي 45.2% من اجمالي التأثير السببي لهذه المتغيرات على المتغير التابع. وإجمالاً فإن متوسط التأثيرات السببية المباشرة بلغ 92 % من اجمالي التأثيرات السببية بينما

جدول (6): التأثير المباشر وغير المباشر والارتباط غير السببي للمسارات المعنوية بالنموذج السببي للتمييز ضد المرأة الريفية.

المتغير	تأثير مباشر	تأثير غير مباشر	تأثير سببي	تأثير غير سببي
الدخل	100%	0%	61%	39%
التعليم	100%	0%	22%	78%
الانفتاح الجغرافي	95%	5%	82.1%	17.9%
الانفتاح الثقافي	83.5%	16.5%	78.9%	21.1%
مستوى المعيشة	81.5%	18.5%	78.9%	21.1%
الطموح	92.7%	7.3%	56.9%	43.1%
المشاركة	97.8%	2.2%	88.9%	11.1%
التنشئة	99.6%	0.4%	54.3%	45.7%
عضوية المنظمات	90%	10%	74.5%	25.5%
قيادة الرأي	86.7%	13.3%	63.7%	36.3%
التجديدية	96.2%	3.8%	84%	16%
الدافعية	100%	0%	31%	69%
الانتماء	90.4%	9.6%	78%	22%
ادراج مكانتها	95.8%	4.2%	56.3%	43.7%
الاتجاه	89.3%	10.7%	68.3%	31.7%
التمييز	83.6%	16.4%	71.2%	28.8%
المجموع	92.6%	7.4%	65.6%	34.4%

وتنوير الطريق المظلم بشبهات العلمانيين والتخلص من الشبهات الباطلة حول ميراث المرأة .
8- سن قوانين مشددة لمعاقبة المتأخرين في توزيع الميراث .

أولاً : مراجع باللغة العربية

- 1- أبن منظور (2006): "معجم لبنان العرب في المساواة ، مادة سواء ، المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .
- 2- أبو حمدان ، تغريد(2000): النوع الاجتماعي والتربية : المناصب القيادية في وزارة التربية والتعليم في الأردن ، دراسة ميدانية .
- 3- أبو سالم ، احمد اسماعيل محمود (2007): بعض مظاهر الإساءة إلى المرأة الريفية : دراسة في قريتين مصريتين ، رسالة ماجستير ، قسم المجتمع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعة اسكندرية .
- 4- أبو طاحون ، عدلى على (غير مبين السنة): " في النظريات الاجتماعية المعاصرة" ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، الطبعة الأولى .
- 5- أحمد، سناء محمد على (2005): "اشكالية التمييز النوعي في الأسرة المصرية ، بحث ميداني على العادات الاجتماعية في ريف محافظة أسيوط وحضرها ، رسالة ماجستير ، قسم اجتماع ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط .
- 6- أحمد ، فاتن (2001): " عرض تحليلي للاتجاهات الحديثة في دراسة المرأة" ، علياء شكرى وآخرون ، علم اجتماع المرأة ، مكتب زهراء الشرق ، القاهرة .
- 7- الأمم المتحدة (1979): اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، الجمعية العامة ، ديسمبر ، نيويورك .
- 8- الأمم المتحدة (1993): "الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة ، نيويورك .

المقترحات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من المقترحات:

- 1- العمل على تعديل اتجاهات أفراد المجتمع رجالاً ونساءً نحو الاهتمام بتعليم المرأة وإتاحة الفرص لمشاركتها في مجالات العمل المختلفة وعدم وضع العراقيل لتوليها المناصب القيادية أو المشاركة السياسية وأن المرأة ليست أقل قدرة أو ذكاء من الرجل .
- 2- ينبغي الاهتمام بفئات المستوى التعليمي المنخفض لتعديل اتجاهاتهم وذلك للتوسع في إنشاء المدارس التعليمية المختلفة لاستيعاب الطلبة والطالبات وتقليل الفجوة التعليمية النوعية حيث توضح الإحصاءات وجود فجوة نوعية تعليمية .
- 3- احتواء المناهج الدراسية بمختلف مراحل التعليم على موضوعات يظهر فيها المساواة بين الرجال والنساء، مع توضيح أهمية حقوق الإنسان (ذكر ، أنثى) ونشر الوعي بأهمية دور المرأة في تنمية المجتمع .
- 4- أهمية اختيار القائدات الريفيات وعقد دورات تدريبية لهن لتمكنهن من زيادة تأثيرهن على أهل القرية المحيطين للمساعدة في تبني الأفكار .
- 5- عقد الندوات الثقافية وإصدار الكتب والمجلات للتنوعية بضرورة إعطاء المرأة حقها في المجالات المختلفة وعدم النظر إليها نظرة دونية .
- 6- دعم الطموح للمرأة الريفية وبت روح الأمل والثقة في الله أولاً وفي النفس بإمكانية تحصيل العلم والوصول لمستويات تعليمية عليا ، والحصول على أعلى الدرجات العلمية ، وبأهمية بذل الجهود والوقت للوصول لأعلى المناصب والإرتفاع بمستوى معيشة المرأة الريفية .
- 7- بيان أحكام الشريعة الإسلامية المطهرة في ميراث المرأة، وتصحيح الفكر المشتت بالطرح الغربي

- 9- باتى ، منى كريم (2021): الأثار الإجتماعية والثقافية للتمييز ضد المرأة فى المجتمع الكويتى ،رسالة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة المنصورة.
- 10- بركات ، محمد محمود ، ومجدى على يحى ، وجاسنت ابراهيم ربحان (2005): "المساواة فى النوع الاجتماعى كأحد المرامى المرتبطة بأهداف التنمية فى الالفية الثالثة (دراسة مقارنة بين ثقافتين فرعيتين بمحافظة القلوية والوادي الجديد ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد 30، العدد 6 ، يونية .
- 11- تقرير المدير العام لمنظمة العمل الدولية (2003): " زمن المساواة فى العمل الدورة 91 ، والمساواة فى العمل : مواجهة التحديات التقرير العالمى يوجب متابعة إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية فى العمل ، جنيف .
- 12- ثروت ،وفاء عبد الخالق(2009): العنف ضد المرأة كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية المصرية،مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ،كلية الآداب جامعة المنيا،مجلد 3،العدد61.
- 13- جامبل ، سارة وأحمد الشامى وهدى الصدة (2002): "النسوية وما بعد النسوية" ترجمة احمد الشامى ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .
- 14- جبه ،طارق رشدى عبد الحميد(2006): الإتجاهات نحو المرأة فى الإدارة بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة المال والتجارة ،مصر.
- 15- جمعة ، أحمد (2014): "القضاء على كافة أشكال العنف والتمييز ضد المرأة ، دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولى ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، الوراق للنشر والتوزيع .
- 16- الجندى ، نزية أحمد (2009): إتجاهات العاملين والعمالات العمانيين نحو تولى الوظائف الإدارية القيادية " دراسة ميدانية فى ولايات مسقط وصحار والرسناق " مجلة جامعة دمشق ، المجلد 25، العدد (4+3).
- 17- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (2017): المرأة والرجل فى مصر 2015 ، فبراير.
- 18- حبيب ، جمال شحاتة (2010): الشرطة المجتمعية والدفاع الاجتماعى ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث .
- 19- حداد ، مهنا يوسف (1990): " اتجاهات الرجال نحو المرأة فى الأردن : العلاقة بين متغيرات العمر والتعليم والحالة الاجتماعية وبعض المجالات المتعلقة بالمرأة ، دراسة ميدانية ، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية ، تونس .
- 20- حسانين ،حنفى محروس (2002): اتجاهات الفتاه الجامعية نحو دور المرأة فى المشاركة السياسية، دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة أسيوط ، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط ،مصر.
- 21- الحسين ، إيمان بشير محمد (2011): "السمات والمهارات التي تتميز بها المرأة القيادية الأردنية والمعوقات التي تواجهها" ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 ، العدد 3 ، 3 (سوريا).
- 22- حمايل ، سعيد محمد احمد (2003): " اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو عمل المرأة، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .
- 23- حيمودة ، جمعة (2008): " اتجاهات أسر وادى مزاب نحو تعليم الفتاة تعليما عاليا ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 3 .
- 24- خليفة ، إبراهيم عبد الرحمن ، ومحمد سليمان (2011): "آراء أرباب الأسر الريفية حيال بعض قضايا السكان والتنمية بإحدى قرى محافظة الشرقية ، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية ، جامعة المنصورة ، مجلد (2) ، العدد (10).
- 25- خليفة ، إبراهيم عبد الرحمن ، ومحمد سليمان ابراهيم (2005): سطوة الموروث الثقافى ومواقف الريفيات من قضايا تمكن المرأة ، المؤتمر الخامس

- 34- صالح ، دعاء محمد (2005): بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة على درجة المشاركة السياسية للمرأة الريفية فى محافظة القليوبية ،رسالة ماجستير ،قسم تنمية وتخطيط ريفى ،كلية الزراعة، جامعة عين شمس .
- 35- الصويان ،نورة بنت إبراهيم ناصر (2000): أثر عمل الزوجة على مشاركتها فى القرارات الأسرية دراسة مقارنة لعينة من الزوجات العاملات وغير العاملات فى مدينة الرياض، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية،كلية الدراسات العليا ،جامعة الملك سعود ،السعودية.
- 36- الطيب ، إيمان عبد الله على دحان (2003): اتجاهات الآباء نحو تعليم الإناث فى محافظة صنعاء ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، الأردن .
- 37- الظفيري ، عبد الوهاب محمد (2012): الابداع المؤثرة على أشكال التمييز ضد المرأة فى المجتمع الكويتى "دراسة تطبيقية"، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت .
- 38- عباس ، زينب لبث (2009): المشاركة السياسية للمرأة العراقية ، مجلة كلية الآداب ،جامعة بغداد ، العراق.
- 39- عبد الحميد ، إلهام (2004): "المرأة بين التمييز والمشاركة" ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية ، القاهرة .
- 40- عبد الفتاح ، يوسف (1988)" اتجاهات المراهقين والمراهقات نحو عمل المرأة فى الإمارات"، مجلة الشئون الاجتماعية - الإمارات .
- 41- العبد القادر ، على عبد العزيز (1995): "اتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل نحو عمل المرأة السعودية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت .
- 42- عبد اللاه ، مختار محمد ، وفاطمة عبد السلام شربى (1999): أساسيات علم الاجتماع، القاهرة.
- والثلاثون عن قضايا السكان والتنمية الواقع والمأمول ، المركز الديموجرافى بالقاهرة .
- 26- الدورى ، أسماء فحطان عبد الرحمن(2003): "اتجاهات المرؤسين من الجنسين تجاه القيادات النسائية" .
- 27- ربيع ، محمد أبو السعود ، وعلام محمد طنطاوى (2009): " اتجاهات الريفيات نحو مكانة المرأة ببعض قرى محافظة الغربية ، مجلة البحوث الزراعية ، جامعة كفر الشيخ ، مجلد 35 ، العدد الأول ، مارس.
- 28- رضوان ،فوقية حسن عبد المجيد ومحمد بيومى على حسين (1995): اتجاهات المرؤوسين من الجنسين نحو القيادة النسائية ،علم النفس ،مصر ،ديسمبر.
- 29- زعتر ، وفاء محمد عبد القوى (2007): "أشكال التمييز ضد المرأة وإنعكاساتها على تعليم الإناث ومحو أميتهن ، المؤتمر السنوى الرابع (محو أمية المرأة العربية مشكلات وحلول)، مصر .
- 30- الشامى ،إيمان نور الدين (2006): "رؤية المرأة لقيمة المساواة بين الذكور والإناث لعينة من طالبات جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال نموذج مؤتمر المرأة فى مجتمعتنا على ساحة أطر حضارية متباينة ،الجزء الثانى ،كلية الآداب ، جامعة عين شمس 14-16 نوفمبر، القاهرة.
- 31- شلبى ، ثروت (2009): الواقع المعاصر لموضوع الجندر فى مصر ، القاهرة .
- 32- الشهامى، أنعام عبد اللطيف وموفق حديد محمد (2008): "مشكلات تبوء المرأة للموقع القيادى من وجهة نظر القيادات النسائية (التجربة العراقية).
- 33- شومان ،محمد (2000): قيادة المرأة العاملة ، الأوضاع الراهنة وأفاق المستقبل، دراسة إستطلاعية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية.

- 43- عبد الله ، مروه طنطاوى متولى (2016): "مظاهر التمييز ضد المرأة الريفية في محافظة الشرقية ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق .
- 44- عبد المالك ، كامل (2004): " القيم الثقافية السائدة في ريف صعيد مصر وعلاقتها بعمل المرأة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوى السادس ، "الأبعاد الاجتماعية والجنائية للتنمية في صعيد مصر" المجلد الأول ، القاهرة ، إبريل .
- 45- عبد الهادي ، أمال (2009): "حقوق النساء من العمل المحلى إلى التعبير العالمى، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان .
- 46- العيسى ، فاطمة على فضل (2006): "مظاهر التمييز ضد المرأة في المجتمع اليمنى" دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم البحوث والدراسات الاجتماعية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، مصر .
- 47- العبيدى ، بشرى (2009): "العنف المرتكب ضد المرأة في المجتمع وفى نصوص قانون العقوبات العراقى رقم 11 لسنة 1996" كلية القانون ، جامعة بغداد ، المؤتمر العلمى والثقافى السنوى لبيت الحكمة ، 2009/12/10 بغداد .
- 48- العزazy ، سعاد إبراهيم (2010): "الوعي الإجتىماعى بالمشاركة السياسية للمرأة ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأزهر ، مصر، ديسمبر .
- 49- العزبى ، محمد ابراهيم (2011): "فهم الدين والتمييز ضد المرأة الريفية"، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مجلد (2) ، عدد (1).
- 50- عسكر ، على ، وأحمد معصومة (2003): "الإتجاه النفسى نحو تولى المرأة للوظائف الإشرافية بمنظمات العمل المختلفة فى المجتمع الكويتى ، مجلة العلوم الإجتىماعية، الكويت ،مجلد 31، العدد.
- 51- عسوس ، أنيسة بريغت (2009): النظريات الإجتىماعية المفسرة للعنف الأسرى ، مجلة الجامعة المغربية التابعة لاتحاد المغرب العربى ، العدد الثامن ، السنة الرابعة ، طرابلس.
- 52- عكرش، أيمن أحمد حسين، وأماني حامد إبراهيم حسن، (2012): المساواة بين الجنسين فى الريف المصرى، دراسة مقارنة بين محافظتى الشرقية والفيوم، المؤتمر الأول للعلوم الإنسانية ، فى القرن الحادى والعشرين، كلية الزراعة ،جامعة الفيوم.
- 53- عوض ، السيد حنفى (2001): " الحركات النسائية العمالية وتحديات سوق العمل"، دراسات فى علم الإجتىماع النسوى ، مطبعة نور الايمان ، القاهرة .
- 54- فارح ، وهيبه غالب (1998): " اتجاهات طلبية كلية التربية بجامعة صنعاء نحو تعليم المرأة فى المجتمع اليمنى".
- 55- الفلاحى ، حميد كردى ، ومحمود موفق ويسى (1998): " التمييز ضد المرأة فى العمل ، آداب الرافدين (العراق).
- 56- قتيير ، خالد عبد الفتاح (2020): معاناه المرأة الريفية من التمييز النوعى "دراسة بقريتين فى محافظة المنوفية،مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتىماعية ،مجلد (11)،العدد(3) ، جامعة المنصورة.
- 57- لبن ، هبة الله أنور (2011): معوقات المشاركة السياسية الفعالة للمرأة الريفية فى محافظة الشرقية ، رسالة ماجستير ،قسم اجتىماع ريفى ،كلية الزراعة ،جامعة الزقازيق.
- 58- مجلة العلوم الاجتماعية (2009): مظاهر التمييز ضد المرأة والطفل ، مجلة إلكترونية بتصريح من وزارة الثقافة والإعلام ، المملكة العربية السعودية.
- 59- محمد ، إسلام إمام (2010): "التمييز الاجتماعى ومشكلات المرأة الأسرية ، تحليل مضمون لعينة من الشكاوى المقدمة للمجلس القومى للمرأة" ،

السياسي ، دراسة تطبيقية على محافظة الشرقية ، رسالة ماجستير ، قسم إدارة الأعمال ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق .

69- الوحوش ، راتب على محمود (1994): اتجاهات الإداريين في محافظة الزرقا نحو العمل الإداري التربوي للمرأة ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .

70- يحيى ، محمد الحاج (2013): العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني عرض وتحليل لنتائج مسح العنف في المجتمع الفلسطيني 2011 ، ط 1 ، الحوار العالمي والديموقراطي ، دار النشر مفتاح ، لبنان .

71- يونس ، غادة محمد (2013): تمكين المرأة والأداء البرلماني دراسة ميدانية لعينة من الدوائر الانتخابية في مصر ، رسالة ماجستير ، قسم اجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

ثانيا : مراجع باللغة الانجليزية

- 1- Chery MecEwan (2001) : Gender and Citizen Shit, Learning from South Africa, Agenda 49.
- 2- Kabeer, N, (2008): Citizenship Affiliation and Exclusion, IDS, Buletin.
- 3- Marcema Toure, (2002): women and Gender, pafer presented at CoDESRTA Conferene on African Gender in the New Millennium, Cairo, Egypt, April.
- 4- Maxine BacaZinn (2005): Introduction Special Issue on Feminism, Michigan Publishing University of Michigan library, Vol, (10), No (1), America.
- 5- Rebecca Cambell and Sharon M. Wasco (2000): Feminist Approaches to Social Science, Epistemological and Methodological Tenets, American Journal of Community Psychology, Vol. 28 Issue 6, P 779.
- 6- Saluia Tamale (2002) : Gender and for Liamentary Politics in Uganda, Boulder, Westview Press .

رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

60- محمد ، إسلام إمام (2010): "التمييز الاجتماعي ومشكلات المرأة الأسرية ، تحليل مضمون لعينة من الشكاوى المقدمة للمجلس القومي للمرأة" ، رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

61- محمد ، فرحات عبد السيد ، عزيزة محمود طه (2019): التمييز النوعي ضد المرأة ، دراسة ميدانية بريف محافظة المنوفية ، مجلة دمنهور للبحوث الزراعية ، مجلد (1) العدد (1).

62- محمد ، نجوى محمد زكى (1979): " اتجاهات المتعلمين نحو عمل المرأة في مصر، لتحقيق الأمن الاجتماعي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، مجلد 22 ، العدد 30 .

63- مركز التغذية والتنمية الريفية ، نادر (2006): العنف الأسرى ضد المرأة ، الأسباب والمعالجات" الخرطوم، السودان.

64- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء (2006): استطلاع رأى المواطنين حول دور المرأة في المجتمع .

65- المفوضية السامية لحقوق الإنسان ، "القوانين التي تميز ضد المرأة" ، تقرير 2010.

66- المنوفى ، جيهان عبد الغفار ، ويسرى عبد المولى رميح (2008): " اتجاهات الريفيين الحالية نحو تعليم الفتيات بمحافظتى الشرقية وبنى سويف ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مجلد 16 ، العدد 2.

67- نورى ، محمد عثمان الأمين (2007): "أثر التعليم على اتجاهات المبحوثين نحو وضع المرأة في المجتمع ، دراسة تطبيقية على المجتمع الحضرى السعودى ، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية (العدد الرابع عشر).

68- هاشم ، فردوس محمود (2006): تفعيل مشاركة المرأة في العمل السياسى ، مدخل تجزئه السوق

Constructing a causal model of discrimination against rural women

- Education Developments, Vol ,51,pp 43-50.
- 10- Noury, Abdul Gand Biagio, (2016): Special, Social Constrain and Womens Education: Evidence Form Afghanistan Under Radical Religious Rule, Journal of Comperative Economics, Vol, 44, No 4, pp 821-841.
- 11- Surawicz, Christina M. (2016). Women ,in Leader Ship :Why So Few and What to Do About it, Journal of The American College of Radiology, Vol, 13, No,12 p, 1433.
- 7- Smart, C. Low, (1995): Crime and Sexuality, London, Sage Press.
- 8- Powell, Gary N and Anthony Butter Field , (2015): The To Wolh for Aman or Aweman: Amater of Sex and Gender? Preference Journal of Vocational Behavior, Vol ,86pp28-37.
- 9- Khurshid, Ayesha, (2016) :DOM Esticated Gender lin Equality: Womans Education Gender Elation Among Rural Communities in Palhision In Tarnation Journal of

CONSTRUCTING A CAUSAL MODEL OF DISCRIMINATION AGAINST RURAL WOMEN IN MENOUFIA GOVERNORATE

**F.A.Salama⁽¹⁾, Kh. A.A. Keneber⁽¹⁾, Y. A.H. Romih⁽²⁾, F. A. Mohamed⁽¹⁾
and Reda M.A. Shahien⁽²⁾**

⁽¹⁾ Agricultural Extension and Rural Sociology, College of Agriculture, Menoufia University

⁽²⁾ Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center

ABSTRACT: This study aims at achieving the following objectives: Identifying the respondents attitudes towards discrimination against rural women the suffering of rural women from discrimination describe the nature of the correlative relationship between the studied independent variables and the tendency towards discrimination against rural women describe the nature of the correlation between the studied independent variables and the suffering of discrimination against rural women and constructing a causal model to show the dynamics of discrimination against rural women. This study was conducted in Menoufia Governorate, two districts were chosen that took into account the variation in their level of development, namely the Shebin Al-Kom districts and the Menouf districts, according to the values of the Menoufia Governorate Human Development Index 2015, a village was chosen from each of the two aforementioned centers, so the village of the monk was from the Shebin al-Kom districts and represented the village with a high level of development, where the value of the Human Development Index for the village of the monk was 0.463, and the village of Zawyet Razeen was chosen from the Menouf districts, which represents the village of the level of development The low where the human development index value village is 0.353 (Menoufia Governorate Human Development Report, 2015), The sample was selected in a systematic random manner based on the latest statistical data for the year 2016 related to the number of residents and rural families per village. The total size of the sample reached 410 respondents (female heads of household), of whom 200 were surveyed in the village of al-Raheb and 210 were surveyed in the village of Zawyet Razeen, as the unit of analysis for this The study is a rural woman. The field data necessary to achieve the objectives of the study were obtained through the questionnaire in the personal interview with the respondents, and several statistical measures and methods were used in analyzing the data, including percentages, frequency distribution, and some indicators of descriptive statistical analysis. Results With regard to the associative relations and the explanation of the difference in the trend towards discrimination against rural women, it became clear: The existence of a negative moral correlation at the level of 0.01 between the trend towards discrimination against rural women and between: socialization, ambition, educational status of the respondent, motivation for achievement, women's perception of their place in society, standard of living, innovation, cultural openness, opinion leadership, and the existence of a relationship A negative significant correlation (0.05) between the tendency to discriminate against rural women and belonging to the local community. The results of the regression analysis indicate that there are eight variables that have contributed to explaining the discrepancy in the trend of the growth of discrimination against rural women, which are: social upbringing, ambition, educational status of the respondent, standard of living, opinion leadership, motivation for achievement, innovation, and geographical openness, and the interpretation rate reached eight Combined variables (45.5%). With regard to the relational relations and the explanation of the difference in suffering from discrimination against rural women, it became clear: The existence of a

Constructing a causal model of discrimination against rural women

positive correlation at the level of 0.01 significant between suffering from discrimination against rural women and between: Informal social participation: and the tendency towards discrimination against rural women, and there is also a negative correlation relationship at a significant level (0.01) between suffering from discrimination against rural women. And between the social upbringing, ambition, motivation for achievement, standard of living, educational status of the respondent, and women's perception of their place in society. There is also a negative moral relationship at a significant level (0.05) between suffering from discrimination against rural women and between: belonging to the local community, renewal, and the monthly income of the family. Findings related to the proposed and amended causal model of discrimination against rural women: Discrimination against rural women: It is the final dependent variable in the proposed causal model, where the results proved the significance of three paths affecting the variable of discrimination against rural women, of which two paths affect positively, namely: informal social participation, the trend towards discrimination against rural women, and the other path negatively affects the path of the variable of socialization and has not been proven The significance of the impact of each of the respondents' age, family size, area of agricultural tenure in carats, duration of marriage, monthly income, educational status, geographical openness, cultural openness, standard of living, ambition, membership of rural organizations, opinion leadership, and innovation. The set of independent variables has been explained. All three together have 47.2% of the variance in the of discrimination against rural women variable.

And the results indicate that the pathways related to the intervening variables, whose significance was proven and contained in the modified causal model of discrimination against rural women, amounted to 66 pathways, 35% of the pathways related to those variables contained in the proposed causal model of discrimination against rural women, which numbered 184 pathways, which affected the explanation and interpretation of the phenomenon. Study subject.

It was found that the average causal effect of the moral paths of the variable tendency towards discrimination against rural women as a dependent variable is approximately 72.1% of the total total correlation, and the average indirect effect of the independent moral variables amounted to about 21.7% of the total causal effect of these variables on the dependent variable, and it was This is an indirect effect of independent variables (standard of living, ambition, educational status, opinion leadership).

Finally, the average causal effect of the moral paths of the final dependent variable of discrimination against rural women amounted to about 42.5% of the total correlation, and the percentage of indirect influence of the variables of informal social participation and socialization averaged about 45.2% of the total causal effect of these variables on dependent variable. Overall, the average direct causal effects amounted to 92% of the total causal effects, while the average indirect causal effects amounted to about 8% of the total causal effects. The average of the non-causal effects of the moral paths in the causal model is about 34%, which indicates the good construction of the causal model and the use of path analysis to explain and explain the phenomenon under study.

Key words: Discrimination, rural women, causal model, discrimination against rural women

أسماء السادة المحكمين

أ.د/ سونيا محمد محى الدين نصرت معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتتبية الريفية

أ.د/ نجوى عبدالرحمن حسن كلية الزراعة - جامعة المنوفية